جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الآداب واللغة العربية

لسانيات تطبيقية

رقم:..

إعداد الطالب:

ريم حمادي – زكرياء حسين

يوم:

تأثير العيوب النطقية على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية في مدرستين ابتدائيتين

لجنة المناقشة:

بن ترابو نعيمة	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
عبد السلام ياسمينة	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
بوبقار زينب	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

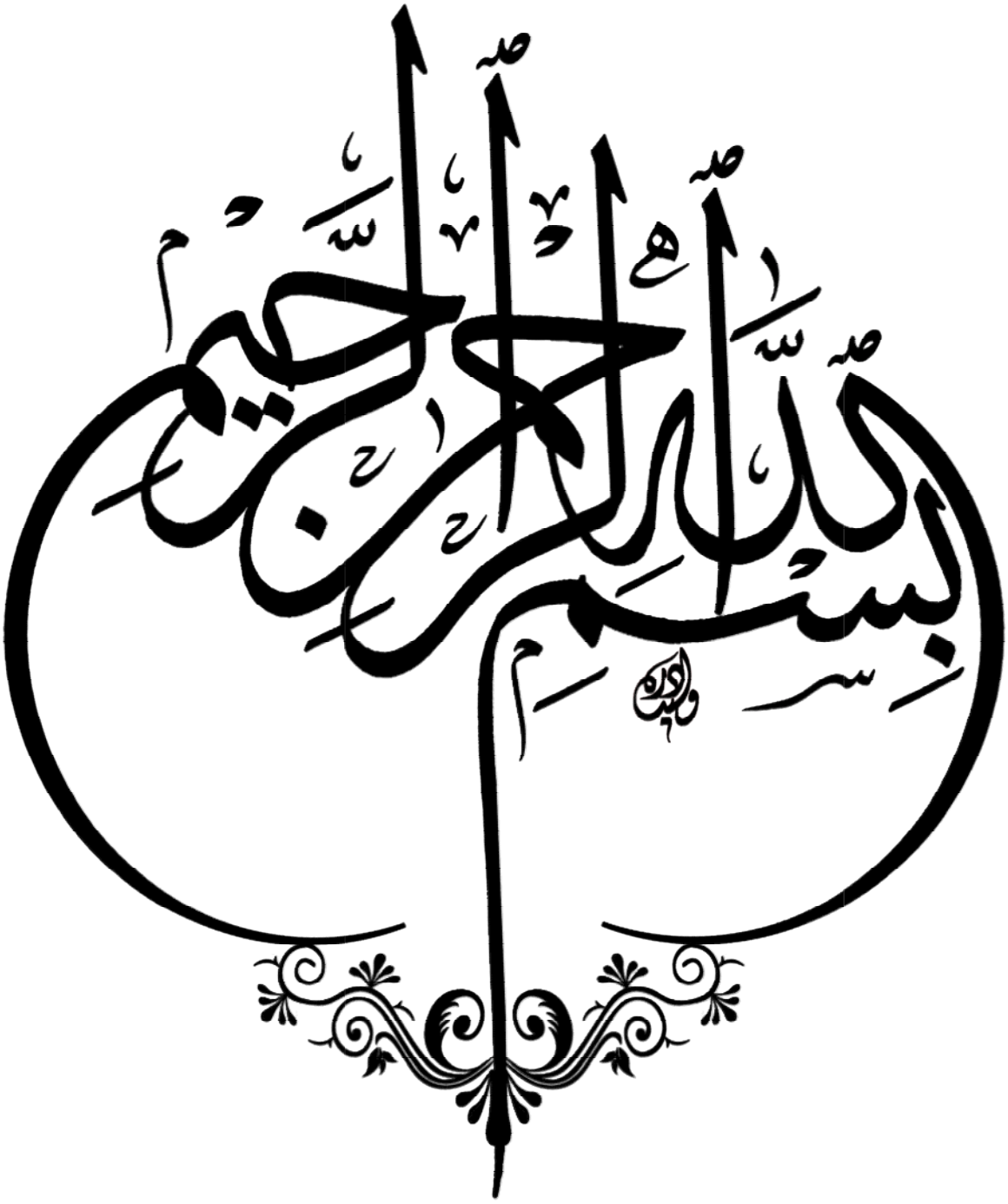
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا

...نحمده ونشكره أولا وآخرا، لإعانته لنا على إتمام هذا العمل...

..الحمد لله والصّلاة والسّلام على نبيّنا وحسيبنا وشفيعنا..

محمد صلى الله عليه وسلم..وعلى آله وصحبه...

أهل التّقى ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين...

أما بعد

إنّه ولمن دواعي سرورنا وأمانتنا العلميّة الأخلاقيّة، أن نعبّر عن شكرنا وتقديرنا لأستاذتنا الفاضلة حفظها الله.

"ياسمينة عبد السلام"

التّي كان لها الفضل في الإشراف على مذكّرتنا بتوجيهاتها السّديدة ونصائحها القيّمة واقتراحاتها ومواعيدها الدّقيقة، التّي أذلّت العديد من الصّعوبات وأنارت دربنا في هذا العمل

جزاها الله كل خير.

كما نتقدّم بالشّكر إلى أساتذة كليّة الآداب واللّغة العربيّة.

ونخصّ القول أساتذة وطلبة تخصّص لسانيات تطبيقيّة، ولكل من قدّم لنا يد العون لإنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

وأيضا مديرة ابتدائيّة بن خلف الله موفق، السّيدة سهام نوي ومدير ابتدائيّة رحاب العرافي، إضافة إلى مدير ابتدائيّة جنيحي ابراهيم السّيد رحال بلقاسم الذين وفروا لنا الجوّ المناسب لإنجاز العمل الميداني.

حفظهم الله

ولا يفوتنا أن نشكر جميع الأساتذة اللّذين تتلمذنا على أيديهم منذ بداية مشوارنا الدّراسي إلى يومنا هذا.

إهداء

الحمد لله وكفى والصّلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذّي وفّقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدّراسية بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنّجاح بفضله تعالى مهداة إلى من قال الحقّ تعالى فيهما

" وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا"

أمي الحبيبة... أي شيء في هذا اليوم أهدي إليك...أأهدي تفاؤلا ...لم أدرك حقيقته إلا من عينيك...أم نجاحا ...ونجاحي الحقيقي تحت قدميك...

أمي التّي باركتني بدعائها وسندي في حياتي ومشواري، من ربّتني وسهرت اللّيالي من أجلي وكابدت الأحزان إلى أمي ثم أمي ثم أمي أطال الله في عمرها

أبي الحبيب...نبضي ونبض الحروف التّي تلمسها الأنامل...أنت الجواب حين أسأل ما الأمل...بل الحياة أنت وما بين النّفس والنّفس أنت...

أبي الذّي دعمني بالرّضا وساندني في حياتي، من لم يبخل عليّ يوما بروحه وكل ما ملك، الذّي يسعد بسعادتي ويحزن بحزني رمز الأبوة إلى ذلك المقام الرّاسخ في نفسي إلى أبي الغالي أطال الله في عمره.

إخوتي .... أسماء، إبراهيم، هيثم لقمان، محمد الصديق

الكتابة لا تكفي لأصف كيف أحبكم...أراكم بسمتي...وأرى جمال الأيّام أنتم..يا هديّة الرحمان في زمن ندر فيه الإخوان...

إلى أجدادي رحمهم الله وجدّاتي زينب دهنون ونخلة فاطمة الزهراء أطال الله في عمرهما رمز العطاء والحنان.

إلى الأخوال والأعمام وأزواجهم وأخصّ بالذكر خالتي فرجوية التّي لطالما دعمتني ولم تبخل عليّ وكانت لي أمّا ثانية وعمّتي صليحة جزاها الله كل خير إلى خالاتي جمعة ونصيرة وعماتي مباركة وبركاهم وزوجها العزيز مراد غيبوب...، كما لا أنسى أبنائهم مروى، صفاء، نسرين، هاجر، عبير، دعاء، سهام، سمية، فاطمة الزهراء، إيمان...، وكل عائلة دهنون، حمادي...

إلى كلّ معلّم أفادني بعلمه أخصّ بالذّكر أستاذتي المشرفة "ياسمينة عبد السلام"، أستاذتي وابنة خالتي دهنون نزيهة، أستاذة المدرسة القرآنية ذراعو فهيمة...، إلى كلّ من كان لهم أثر على حياتي وساندني إلى أمي وأم زميلي غاليتي مريم حسين يا من أحبّك قلبي لك منّي كلّ التّقدير والاحترام وأطال الله في عمرك، إلى صديقاتي وزملائي على رأسهم زميلي حسين زكرياء، لطفي بلبش، صليحة زواوي وزوجها ياسين، فاطمة الزهراء حمير وزوجها مراد، ريان مراوي، فتحي، لطيفة حرزلي، أحلام حرز الله، هناء حامدي، صفاء حاجي، جهاد، مريم خريف رحمها الله، سلمى العسل، الدكتورة جوهرة ناصري، مصطفى حناشي، دينا خليفي توهامي... إلى من ساعدني في كتابة هذه المذكّرة الأخ الفاضل، شمس الدين نعيمي، وإلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب وقارئ هذا الإهداء.

– حمادي ريم –

إهداء

اللَّهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يليق بجلال وجهك عظيم سلطانك نحمده الله عز وجل الذّي أنار طريقي وكان لي خير العون في إنجازنا هذا العمل.

إلى من كانت سبب في وجودي على هذه على هذه الأرض إلى من وصفت الجنة تحت أقدامها إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة من كان دعائها سر نجاحي أرجوا أن أكون قد نلت رضاها " أمي الغالية أطال الله في عمرها".

إلى من أفخر بحمل إسمه من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أكن أسمى مشاعر وعبارات التقدير والاحترام "أبي الغالي أطال الله في عمره"

إلى أجدادي العربي وعبد القادر رحمهم الله وتقبلهم من الشهداء، ستبقى ذكراكم وكلماتكم نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.

إلى أفراد عائلتي وبالأخص إخوتي وأخوالي وأعمامي كل فرد باسمه

حفظكم الله لي.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق أصدقائي وزملائي وجميع طلبة تخصص الأدب لسانيات تطبيقية على رأسهم أختي وزميلتي في العمل حمادي ريم.

إلى من علموني حروفا من ذهب وعبارات من أسمى العبارات في العلم إلى من صاغوا لي من علمهم وفكرهم منارة تنير لنا مسيرة حياتنا وعلمنا أساتذتي الكرام.

– حسين زكرياء –

مقدمة

تعدّ اللّغة أساس الحضارة البشريّة، ويعتبر اكتسابها من أهمّ المهارات الأساسيّة في مرحلة الطّفولة المبكّرة خلال السّنوات الخمس الأولى من عمر الطّفل، فهي وسيلة للتّفاهم والاتّصال والتّخاطب، ووسيلة من وسائل النّمو العقلي والمعرفي والانفعالي، والقدرة على تكوين حصيلة لغويّة. واستخدام اللّغة يعتبر أساسيا في عمليّة التّعلم كونه الرّكيزة الحقيقيّة لنجاح العمليّة التعليميّة.

ولاختيار كلمات ينطق بها تحتاج اللّغة لقدرة ذهنيّة تمكن الفرد من فهم ما يسمع، فالطّفل في هذه المرحلة التمهيديّة من الطور الابتدائي يحتاج لمزيد من التّحصيل والتّعليم حتى يتمكّن من تنمية قدراته واستعداداته العقليّة عن طريق النّشاطات الأوليّة كالقراءة والكتابة....وقد تواجه هذه النّشاطات صعوبات كثيرة تتعدّد أسبابها وأنواعها والنّتيجة واحدة، وهي اضطراب في النّطق والكلام يعرقل عمليّة التّعلم للطّفل ويضعّف شخصيّته وتحصيله الدّراسي.

وموضوع اضطرابات النّطق والكلام من المواضيع الهامّة التّي لقيت اهتماما كبيرا من طرف الدّارسين وعلماء التّربية وعلماء النّفس وغيرهم، نظرا لتعقيدها لأنّها غير واضحة وهذا لتعدّد ملامحها وتفاوت حدّتها من فرد لآخر، فهي تؤثّر سلبا على حياة الطّفل وعلى تحصيله التّعليمي في كلّ النّشاطات وخاصّة نشاط القراءة، فأيّة صعوبة تواجهه أثناء القراءة تؤدّي إلى اضطراب عسر القراءة، وهذا أصبح حاليا مشكلة عويصة ومنتشرة بين التّلاميذ، وهنا كان منطلقنا لاختيار هذا الموضوع والبحث فيه والمتمثّل في:**"تأثير العيوب النطقيّة على التّحصيل الدّراسي دراسة ميدانيّة في مدرستين ابتدائيّتين".**

وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع لأجل الكشف عن الجوانب المهمّة للعيوب النطقيّة في المرحلة الابتدائيّة، وضرورة إيلائها العناية الكاملة منذ الوهلة الأولى التّي تطأ فيها قدما التّلميذ المدرسة، لإبراز شخصيّته وبنائها على أسس متينة ترقى للنهوض بالجانب الفكري والتّعليمي مستقبلا، وذلك من خلال تعويدهم على النّطق السّليم وتصحيح مختلف الأخطاء اللّغويّة ودعمهم ومتابعتهم بصفة مستمرة.

وانطلاقا من هذا الوعي كان طرحنا للتّساؤل الآتي الذّي مفاده: **هل للعيوب النطقيّة تأثير واضح على التّحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة؟**

ولعموم هذه الإشكاليّة وجب أن تتفرع منها عدّة أسئلة جزئيّة نذكر منها:

1- ما مفهوم العيب النطقي وما أسبابه وأنواعه، فيما تتمثّل مظاهر العيوب النطقيّة؟
2- ما هي الخصائص التّي تميّز العيوب النطقيّة؟
5-ماهي انعكاسات العيوب النطقيّة على تعلّم التّلميذ و تحصيله العلمي؟
6-هل هناك حلول مقترحة لعلاج لمثل هذه العيوب ؟وكيف يتعامل المعلّمون مع مثل هذه العيوب النطقيّة؟

ولمدى أهميّة هذه الصعوبات وانتشارها بين التّلاميذ وباعتبارها حلقة وصل بينه وبين دينه ودنياه حاولنا معالجة هذه الإشكاليّة، متخذين خطّة تضمنّت مقدمة وفصلين وخاتمة، وقد جاء بيان ذلك فيما يلي:

فقد عرضنا في المقدّمة أهميّة الموضوع المدروس والتّمهيد لأهمّ النّقاط فيه:

أمّا الفصل الأوّل: الذّي جاء موسوما بـــ"**العيوب النطقيّة**"، تناولنا فيه مفهوم العيب النّطقي لغة واصطلاحا وتصنيفاته المتعدّدة، بالإضافة إلى الحديث عن أهم الأسباب لهذه العيوب، كما ذكرنا أنواعها بما يحمله كل نوع من مفهوم وعناصر، في حين خصّصنا الحديث فيما بعد عن المظاهر التّي تصاحب العيوب النطقيّة، وقبل نهاية الفصل تطرّقنا إلى خصائص هذه العيوب.

أمّا **الفصل الثّاني:** المتمثّل في الجانب التّطبيقي الميداني الذّي عنون بـــ"**الدراسة الميدانية لتأثيرات العيوب النطقيّة** "، فقد قسّم إلى قسمين، تمّ التّطرق في أوّل قسم إلى الإجراءات الميدانيّة المتّبعة في بادئ الأمر، من خلال التّعريف بمجالها وعيّنتها المأخوذة من أفراد مجتمعها الحامل لنفس الخصائص والصّفات والتّي ستوجّه إليها أسئلة الاستبانة، وكذا التّعريف بالمجال الزّمني والمكاني والبشري الذّي سوف تطبّق عليه الدّراسة، وبعدها كان حديثنا عن الأدوات البحثيّة المعتمدة والمتمثّلة أساسا في الملاحظة والاستبيان، طبعا ولا يكتمل هذا الفصل إلاّ بعد عرض وتحليل نتائج الاستبيان. واختتمنا بحثنا بخاتمة ضمّناها أبرز النّتائج المتحصّل عليها.

وكأيّ موضوع دراسة فإنّ البحث فيه يتطلّب اتّباع منهج معيّن، لذا كان لزاما علينا أن نستخدم من المناهج ما يتناسب وطبيعة موضوعنا، فكان المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب من أجل وصف الواقع الفعلي للعيوب النطقيّة وملاحظة تأثيرها على التّحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة، أمّا آليّة التّحليل فتمّت الاستعانة بها في الجزء

التّطبيقي من البحث؛ أي في الدّراسة الميدانيّة لعرض وتحليل نتائج الاستبانة التّي كانت قد وزّعت على مجموعة من الأساتذة.

ولاشكّ أنّ دراستنا قد استفادت من مصادر ومراجع تمّ الاستناد إليها في التّقعيد للشقّ النّظري من الدّراسة، فمن أبرز هذه الكتب:

1.نادية بوقرة، اضطرابات النّطق والكلام عند طفل السّنة التحضيريّة.

2.نادر أحمد جرادات، الأصوات اللّغويّة عند ابن سينا (عيوب النّطق وعلاجه).

3.محمد حوله، الأرطفونيا (علم اضطرابات اللّغة والكلام والصّوت).

4.حنان عبد الحميد، الصّحة النفسيّة للطّفل.

5.مصطفى فهمي، أمراض الكلام.

6.فيصل العفيف، اضطرابات النّطق واللّغة.

ولا يخلو أيّ بحث مهما بلغت درجته العلميّة من بعض العقبات التّي قد تعترض سبيل الباحث في كلّ بحث ينجزه، وإنّنا نقول في ذلك: لن تبلغ الجدّ حتى تلعق الصّبر، وانطلاقا من هذا نعمد إلى القول إنّ كلّ دراسة مجدّة تستدعي جملة من المجهودات.

ومن الصّعوبات التّي واجهتنا عدم توفّر المراجع التّي تخدم بحثنا في مكتبة الكليّة ممّا دفع بنا للتوجّه لمكتبات الكليّات الأخرى، وأيضا عدم تجاوب بعض الأساتذة معنا ورفضهم الإجابة عن أسئلة الاستبيان رغم أنّ هذه الأسئلة كانت جدّ مفهومة وبسيطة لا تحتاج إلى الوقت الطّويل إضافة إلى أنّها خصّصت لهدف علمي لا أكثر، إلا أنّنا نعتبر هذه الصّعوبات ما هي إلاّ جزء من عمليّة البحث، والتّي لولاها لفقدت عمليّة البحث العلمي أهميّتها ومتعتها النّاتجة عن المعاناة.

وما نودّ أن نختم به قولنا أنّه ما صحّ من شيء من هذه المذكّرة إلاّ بفضل من الله يؤتيه من يشاء، وأنّ ما شابه من نقص وضعف فهو أصل متأصّل في الإنسان لا يجد منه فكاكا.

ونتقدّم بشكرنا لمن وجهتنا ومن أشرفت على مذكّرتنا وكانت أستاذة مشرفة نعتزّ بإشرافها ويعجز طالب العلم في كفايتها حقّها، فأعانك الله ووفّقك أستاذتنا **ياسمينة عبد السلام**، وجعلك فخرا لأمّة مازالت تستغيث بأمثالك.

ومن واجبنا أن نتقدّم بالشّكر والعرفان إلى كل من وقف معنا وأعطانا شحنة التّشجيع للتّطرق إلى هذا الموضوع، دون ننسى لجنة المناقشة التّي تكبدت عناء قراءة هذه المذكّرة لتصويبها والتّعليق عليها. والله ولي التّوفيق.

الفصل الأول:

العيوب النطقية _بحث في الماهية_

1_ مفهوم العيب النطقي

2_ أسباب العيوب النطقية

3_ أنواع العيوب النطقية

4_ مظاهر عيوب النطق

5-خصائص عيوب النطق

1- مفهوم العيب النّطقي:

تنتشر عيوب النّطق "بين الصّغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصّغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، وتختلف درجات اضطرابات النّطق من مجرد اللّثغة البسيطة إلى العيب والاضطراب الحاد، حيث يخرج الكلام غير المفهوم نتيجة الحذف والتّشويه والإبدال، وقد تحدث بعض أمراض واضطرابات النّطق لدى الأفراد نتيجة خلل في أعضاء النّطق مثل شقّ الحلق"[1]. فاضطرابات النّطق تحدث إذن بسبب عجز عن إخراج الحروف من مخارجها الأصليّة، وعدم النّطق بشكل سليم، ممّا يمنع فهم الرّسالة وعدم إتمام العمليّة التواصليّة.

يعدّ مصطلح العيب النّطقي من المصطلحات الشائكة لتعدّد تسمياته، ممّا جعله متنوّع المفاهيم وزئبقيا، ولعلّ السّبب في ذلك يعود إلى تعدّد واختلاف مذاهب الدّارسين حوله. فالمتتبّع لكتاب **(علم الأصوات اللّغويّة وعيوب النّطق)** لزهران البدراوي يجد أنّه قد شهد اضطرابا في طرح هذا المفهوم، ونوعا من الفوضويّة، هذا ما كشف عنه عنوان الكتاب الذّي يدلّ على توحّد عيوب النّطق، لكن عند تصفّح مضامين الكتاب، نجد أنّ مؤلّفه قد أسرف في تداول المصطلحات، دون ضوابط، وكأنّ المصطلحات تترادف فيما بينها، وهي **عيوب اللّغة، عيوب الكلام، اضطرابات الكلام، أمراض اللّغة**[2].

ويقرّ **(رمضان عبد التواب)** بالاختلاف في تعريف عيوب النّطق في المعاجم اللّغويّة فيقول: "والرتّة في معاجم اللّغة تطلق على أحد أمرين: أحدهما عام وهو (عجلة في الكلام وقلّة أناة)، والثّاني عيب من عيوب النّطق وأمراض الكلام"[3].

بيّن **(عبد التواب)** الاختلاف الكامن في المعاجم في مصطلح (الرتّة) وهو عيب من عيوب الكلام والنّطق. فمصطلح عيوب النّطق إذن له تسميات عديدة مثل:**عيوب اللّغة، عيوب الكلام، اضطرابات الكلام، أمراض اللّغة.**

---

[1]- فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، دط، دت، ص03.

[2]- ينظر، زهران البدراوي، في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1994، ص351-394.

[3]- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، ص126.

أ– المفهوم اللّغوي: من ناحية المفهوم اللّغوي لهذا المصطلح في (لسان العرب) نجد أنّه جاء من الجذر اللّغوي (ع ي ب)، وهو: "العاب والعيب والعيبة: الوصمة"[1].

العيب لغة إذن هو الوصمة. أمّا إذا بحثنا عن مفهوم النّطق في ذات المعجم، فإنّنا نجده قد ورد على أنّه: "نَطَقَ النَاطِقُ، يَنْطِقُ نُطْقًا، تَكَلَّمَ، والمَنْطِقُ: الكلام، والمنطيق: البليغُ"[2]. والنّطق عند ابن منظور: هو الكلام، وإذا أحسّ الشّخص الكلام أصبح بليغا.

ورد في معجم الوسيط: "كلمة نطق نطقاً ومنطقا معناها تكلّم، ويقال نطق الطّائر أو نطق العود صوت"[3]. النّطق إذن هو الكلام وما يصدر ما من أصوات حتى من غير الإنسان.

ب–المفهوم الاصطلاحي:

ترك العلماء في التّراث العربي مجموعة هامّة من الكتب، ومنهم القدماء أمثال (الجاحظ) المتوفّي سنة (255ه) في كتابه البيان والتبيين، الحديث عن أبرز الأصوات التّي تأتي فيها اللّثغة، وأبرز الشّخصيات التّي عرفها التّاريخ من الخطباء الذّين كانوا يعانون من بعض هذه العيوب، وكيف كان بعضهم يتلافاها، ولا يُكاد يُعرّف بها كواصل بن عطاء، ولا غرابة في وصف الجاحظ لأداة النّطق، ولا سيما للخطيب العالم الذّي بمستوى واصل بن عطاء زعيم المعتزلة، والأمر كلّه للإفصاح والبيان، وقد ذكر ذلك في كتابه الذّي أسماه (البيان والتبيين)، أي لا بدّ من أن يكون الكلام بأكمل صورة، وقد ذكر ذلك بعد أن ذكر الخطباء وما يلزمهم من أمور نطقيّة، إذ إنّ منطقهم هو أداة الإقناع[4].

أمّا الجاحظ فقد فرّق بين العيوب النّطقيّة واللّهجات، أو العيوب اللّهجيّة، وهنا لابدّ من الإشارة إلى أن وقفة العلماء الذّين سبقونا إلى تشخيصها، وهي أنّ بعض الظّواهر اللّهجيّة العربيّة قد حدثت من عيوب نطقيّة، أمّا كيفيّة حدوثها فلا يمكن حسمها، إذ قد تكون من عيب نطقي لأحد أفراد هذه القبيلة أو تلك، وقد تفشى عند سماعه واعتاد عليه

---

[1]– محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، دت، ج4، مادة (ع ي ب)، ص3183.

[2]– المرجع نفسه، ج6، مادة (ن ط ق)، ص4462.

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مصر، ط4، 2004، ص931.

[4]–ينظر، لمى فائق جميل العاني، عيوب النطق وأمراض الكلام في التراث العربي في ضوء اللسانيات العلاجية، كتب البيان والتبيين للجاحظ أنموذجا، مجلة علوم العربية، جامعة بغداد، مج1، ع01، 2021، ص 106.

المجموع، وهذا العيب النّطقي قد يكون تغييرا من مخرج الصّوت أو صفته، أو عدم اكتمال النّطق بالمفردة، أو لأسباب غير ذلك، إذ لا يمكن أن يختلف الجهاز النّطقي من بيئة لأخرى، وإنّما عن طريق الاعتياد، أو بسبب مؤثّرات البيئة من حيث سهولة العيش أو خشونته.

شهد هذا المصطلح تعدّدا في طرح تسميته، مثل" اضطراب Disorder، وغير عادي Abnormal، وانحراف Anomaly، وتشوّه Deformity، والمرض اللّغوي أو الكلامي Languagepathology .

-**النطق**: من النّاحية الاصطلاحيّة هو "مجموعة الحركات التّي يؤدّيها جهاز النّطق والحبال الصّوتيّة أثناء إصدار الأصوات الفميّة والأنفيّة"[1]. فالنّطق إذن هو أصوات تصدر من الفم والأنف. وهو كذلك "عمليّة عن طريقها تتكوّن الأصوات ويعبّر عنها بمساعدة اللّسان وفكّ الأسنان والشّفتين وسقف الفم مع وجود تيّار الهواء والأحبال الصّوتيّة"[2].

و**الكلام** "هو سلوك تكوين وتسلسل الأصوات للّغة الفميّة وهو أكثر الأنظمة الرّمزيّة الشّائعة ويستعمل في التّواصل بين الأفراد"[3]، وأيّ انحراف يعدّ من الأمراض الكلاميّة التّي "هي انحراف الكلام عن المدى المقبول في بيئة الفرد"[4]، واضطراب الكلام "هو اضطراب يصيب النّطق أو الصّوت أو الطّلاقة"[5]، في حين إنّ النّطق هو مجموعة من الأصوات الصّادرة في سياق لغوي بغية التّواصل، والعيوب النّطقية التّي تواجه النّطق "في أصلها مصاعب إصدار الأصوات اللّازمة للكلام بالطّريقة الصّحيحة ويمكن أن تحدث عيوب النّطق في الحروف المتحرّك[6].

وإذا تحدّثنا عن مصطلح عيوب النّطق فإنّنا نجده عند (فليتشر) عبارة عن "سلوك لغوي غير عادي متكرّر عند الأطفال أو الكبار، وهو يضمّ تلك الاضطرابات التّي هي في

---

[1] نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ط1، 2009، ص152.

[2] المرجع نفسه، ص 138.

[3] ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005، ص22

[4] (نفس المرجع، ص22)

[5] (نفس المرجع ص23)

[6] ينظر، سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص78

الأساس مصاعب كلاميّة[1].

يذكر أنّ العيوب النّطقيّة يهتمّ بها علم أمراض الكلام واللّغة، -Speech languagepathology، "وهو العلم الذّي يختصّ بدراسة اضطرابات التّواصل البشري، كاضطرابات النّطق، والصّوت وهو من العلوم الحديثة نبيّا، فقد ظهر في سبعينيات القرن الماضي، ففي أوربا وأمريكا كان هناك أخصّائي علم الأمراض والنّطق واللّغة، ويعمل في المدارس والمستشفيات ومراكز التّأهيل، ويشمل أيضا عسر القراءة، وقد تفرّع هذا العلم ما يسمى باللّسانيات السّريرية، أيّ أنّ مجمل الاضطرابات اللّغوية يمكن وصفها لسانيا، ويدخل هذا الاختصاص في جميع جوانب اللّغة، كعلم الأصوات والصّرف، أيّ وحدات الحدّ الأدنى من المعنى وصياغة الألفاظ، وبناء الجمل النّحويّة ودلالات الألفاظ وتفسير رموز التّواصل والتّداوليّات، إذ إنّ عمليّة اللّغة تشمل قضايا عدّة وتتداخل فيها أمور كثيرة كالسّمع والكلام والإدراك، وحتّى التّواصل بحركات الجسم، ومن هنا كان الأمر يتعلّق باختصاص الأذن والأنف والحنجرة والأسنان، وقبل ذلك الفهم أيّ سلامة الدّماغ وكذلك الجهاز التّنفسي، فلولا الرّئتان لما استطعنا النّطق، و تشمل كذلك الاضطرابات:

-**اضطرابات البلع:** أي عسر البلع لدى البالغين والأطفال واضطرابات اللّغة التّي تظهر عند الحالات الخاصّة، عند متلازمة داون والطيف التوحدي ...وغيرها.

-**اضطرابات النطق:** وتشمل التّأتأة، أو أيّ إبدال أو تشويه أو حذف للأصوات وتسمّى الاضطرابات الفونولوجية، وكذلك تغيير صفة الأصوات، وربّما يتحوّل الصّوت إلى الأصعب، وهذا موجود لدى الأطفال والبالغين.

-**اضطرابات التواصل ذات المنشأ العصبي:** أي التّي ترتبط بالجهاز العصبي، وتنتج عن حدوث جلطة في المخ، تؤثّر على وظائف اللّغة والبلع وعمليّة النّطق بشكل عام، وينتج كذلك عن تلف في المخ كاضطرابات الحبسة الكلاميّة Aphasia التّي تتضمّن المجموعة العيوب التّي تتّصل بفقد القدرة على التّعبير بالكلام أو الكتابة، أو عدم القدرة على فهم

[1]- ينظر، بول فليتشر، موسوعة لغوية، الأمراض اللغوية ومعالجتها، ج2، دب، دت، ص605.

معنى الكلمات المنطوق بها، وإيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيّات، أو مراعاة القواعد النّحويّة التّي تستعمل في الحديث أو الكتابة"[1].

وهي حالة يكون فيها الكلام شاذا مقارنة بكلام الآخرين، "حيث يلفت نظر كلّ من المتكلّم والمستمع إليه، ويعرقل القدرة على التّواصل مع الآخرين، فالشّخص الذّي يعاني من اضطرابات الكلام غير قادر على قول ما يرغب قوله كليا أو جزئيا، كما أنّه غير قادر على الكلام في الوقت المحدّد له، وفي حالة كونه مستمعا فهو غير قادر على فهم بعض أو جميع ما يقوله الآخرون"[2].

المريض بعيب من عيوب النّطق يكون غير قادر على التّواصل نتيجة عجزه عن إيصال رسالته، أو استقبال رسالة ما.

كما يمكن تعريفها أيضا على أنّها: "بعض العوائق التّي تعترض سبيل العمليّة النّطقيّة لدى الطّفل في فترة معيّنة من عمره الزّمني أو العقلي، وذلك ما أصبح شائعا ومألوفا لدى جميع المهتمّين بلغة الطّفل بعيوب النّطق وأمراض الكلام"[3].

لقد قسّم **(فان رايبر)** اضطرابات النّطق إلى "اضطرابات إبداليّة واضطرابات تحريفيّة، واضطرابات ضغط وحذف، وإضافة، وهناك اضطرابات كلاميّة أخرى"[4].

تنتشر العيوب النّطقيّة عند الأطفال بكثرة، كونهم في مرحلة النّمو، وفي أصلها هي "انحراف الكلام عن العادات النّطقيّة أو الكلاميّة، المقبولة في بيئة الفرد المتكلّم، لمدة أطول، ويُنظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا اتّصف بأيّ من الخصائص التّالية:

---

[1]–ينظر، لمى فائق جميل العاني، عيوب النطق وأمراض الكلام في التراث العربي في ضوء اللسانيات العلاجية، كتب البيان والتبيين للجاحظ أنموذجا، ص109، 110.

[2]– جمال الخطيب وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة،دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص107، 108.

[3]– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص122.

[4]– صداق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، فلسطين، ع29 /2، 2013، ص306.

- ✓ **صعوبة سماعه.**
- ✓ **خصائص صوتيّة وبصريّة غير مناسبة.**
- ✓ **اضطرابات في إنتاج أصوات محدّدة.**
- ✓ **عيوب في الإيقاع والنّبر الكلامي.**
- ✓ **عيوب لغويّة.**
- ✓ **كلام غير مناسب للعمر والجنس والنّمو الجسمي.**
- ✓ **اضطراب في إنتاج الصّوت والوحدة الكلاميّة (الفونيم / أو الإيقاع)**"[1].

ومن الممكن أن تتوفّر هذه العيوب إحداها أو بعضها في حالة واحدة أو عدّة حالات، ولتوسيع الدّراسة وإيجاد الحلول لا بدّ من الوقوف عليها جميعا.

العيوب النّطقيّة من النّاحية الاصطلاحيّة هي اضطرابات تلحق الكلام من مرحلة الطّفولة إلى الكبر وفيها عدّة أنواع ومستويات.

2- **أسباب العيوب النطقية:** لعلّ أهمّ أسباب عيوب النّطق ما يلي:

2-1- **الأسباب الوراثية:** تعدّ من بين أكبر الأسباب في هذا النّوع، ويرجعها بعض العلماء أنّها قد تكون مورثة من أحد الأبوين أو الأجداد، وتتوارث من جيل إلى آخر عن طريق الكروموسومات التّي تحملها الجينات"[2].

العامل الوراثي من أحد الأبوين أو الأجداد من أهمّ أسباب انتشار العيوب النّطقيّة، ولا سبيل لمنع ظهوره في الأجيال الجديدة.

2-2-**الأسباب العصبية:**تنتج الأسباب العصبيّة للعيوب النّطقيّة بدورها بسبب[3]:

- ✓ **خلل في الجهاز العصبي:** والمقصود بها إصابة في الجهاز العصبي، إما قبل الولادة أو بعدها، كالشّلل الدّماغي، أو الإصابات الدّماغية أو الجلطات الوعائيّة... .
- ✓ **اضطراب الأعصاب المتحكمة في الكلام.**
- ✓ **الضعف العقلي.**

---

[1]- جمال الخطيب وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، ص109.

[2]- عبد المجيد حسن الطائي، طرق التعامل مع المعوقين، دار الحامد، عمان، ط1، 2008، ص119.

[3]- أحمد الغرير وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2009، ص25.

➢ **الأسباب العضوية:** وهي المتعلقة بالنّطق أو السّمع، أي:

✓ **خلل أجهزة النطق:** وفيها[1]:

- الحنك المشقوق CleftPalate
- شقّ الشّفاه Lippalate
- مشكلات اللّسان
- عدم تناسق الأسنان.
- عدم تطابق الفكّين.

✓ **خلل في الجهاز الحسي:**وفيه[2]:

- وجود نقص في قدرة الفرد على السّمع.
- صعوبة في تمييز الأصوات.
- فقدان البصر أو ضعفه.
- التّخلّف العقلي.

2-3- الأسباب النفسيّة والاجتماعيّة: وتتضمّن:

- القلق والصّراع والصّدمات.
- أساليب التّنشئة الأسريّة وتصدّع الأسرة، ومشكلاتها الحادّة، والحرمان العاطفي للطّفل من الوالدين أو الخوف الشّديد من الوالدين على طفلهم.
- العقاب الجسدي والنّفسي.
- إجبار الطّفل الأعسر على الكتابة باليد اليمنى.
- وجود الطّفل في بيئة تتعدّد فيها اللّهجات واللّغات.
- العناصر الكيميائيّة (الرّصاص، الزئبق، الكلور...)، تؤدّي إلى اضطرابات في اللّغة.
- هناك البيئة الغنيّة بالمؤثّرات الثّقافيّة وهناك البيئة الفقيرة، وممّا لاشكّ فيه أنّ معيشة الطّفل في بيئة النّوع الأوّل تساهم بدرجة كبيرة في اكتساب اللّغة.[3]

---

[1]– المرجع نفسه، ص 120.

[2]– عبد المجيد حسن الطائي، طرق التعامل مع المعوقين، ص120.

[3] – ينظر، المرجع نفسه، ص27، 28.

- يؤثّر المستوى الاقتصادي على مستوى تعلّم النّطق، لأنّ الطّفل من المستوى الاقتصادي العالي يستخدم جملا كثيرة على عكس الآخر الذّي قد يتأخر عنده النّطق[1].

تساهم هذه الأسباب كلّها أو بعضها إن توفرت في الإنسان منذ ولادته إلى مرحلة نموّه وتربيّته ثمّ كبره في اضطرابات في النّطق وقد تصاحبه مدى الحياة إن لم يتمّ تداركها وتوخّي سُبل علاجها.

3- أنواع العيوب النّطقيّة:

يمكن أن نصنّف أنواع العيوب النّطقيّة في النّقاط الآتية:

-اضطرابات النّطق: وتتضمّن ما يلي:

1-التّأتأة:

أ-تعريفها : يمكن القول عنها إنّها: "ثقل اللّسان ونقص الكلام، وألاّ يخرج بعضه في أثر بعض، وهي تؤثّر على طريقة كلام الشّخص في الصّوت والمقطع"[2]. وتظهر التّأتأة كثيرا في عمليّة التّلفّظ تبرز في شكل حروف متكرّرة نتيجة ثقل اللّسان وعدم قدرته على النّطق المباشر.

ب- أسبابها: اتّفق الكثير من المختصّين أنّ أسباب التّأتأة غير معروفة، ولعلّ أبرز العوامل التّي تخلقها هي[3]:

- ✓ السّرعة بين الرّغبات المتعارضة.
- ✓ سوء توافق الشّخصيّة.
- ✓ ترى مدرسة التّحليل النّفسي أنّ ضعف الأنا فقدان القدرة على التّعبير والموجّهة وقمع الميول والرّغبات خشية العقوبة أو تأنيب الضّمير من العوامل النّفسيّة الواردة في هذا المجال، حيث يحاول الطّفل أن يستبعد الواقع المؤلم، ما يزيد أو يهيــّأ اللاّشعور للسّيطرة والقيام بعمله الذّي يتجلّى بشكل تأتأة وتشنّجات تعبّر عن وجود كبت شديد لدى الطّفل.
- ✓ تلف الدّماغ نتيجة لجرح في عمليّة الولادة، أو عن مرض آخر.

---

[1]- محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، دار الفيصل الثقافية، الرياض، دط، 1988، ص43.

[2]- محمد كشكاشي، علل اللسان وأمراض اللغة، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، دط، دت، ص128.

[3]- المرجع نفسه، ص 130، 131.

- ✓ الطّفل الأعسر يكون أكثر عرضة لتأتأة، لأنّ المراكز العصبيّة عندهم في الجانب الأيمن من الدّماغ، وهو المسيطر على وظائفهم.

ج– **أنواعها:** حصرها المختصّون في أربعة أنواع[1]:

- ✓ **التأتأة التكرارية:** يتميّز هذا النّوع من التّأتأة بتكرارات وتوقّفات لا إراديّة تتجلّى عموما في المقاطع الأولى من الكلمة الأولى من الجملة، ويختلف عدد التّكرارات حسب الحالات.
- ✓ **التأتأة الاختلاجية:** يتجسّد هذا النّوع في الصّعوبة التّي يجدها المصاب في التّكلّم حيث يتوقّف لمدّة زمنيّة معتبرة قبل أن يتمكّن من إصدار الكلمة بشكل انفجاري.
- ✓ **التأتأة التكرارية الاختلاجية:** تتمثّل في تواجد كلا النّوعين السّابقين عند شخص واحد، فنلاحظ توقّف تام متبوع بتكرارات أو مقاطع صوتيّة.
- ✓ **التأتاة بالكف:** يتميّز هذا النّوع من التّأتأة بتوقّف نهائي عن الحركة في وسط الجملة في بدايتها.

2–**التلعثم:** بداية نعرض مفهوميه اللّغوي والاصطلاحي.

أ– لغة: ورد في قاموس المحيط أنّه من الجذر اللّغوي (لعثم) "لعثم فيه لعثمة، وتلعثم، تمكّنت وتوقّف وتآن أو نكص عنه وتبصّره"[2].

أمّا في لسان العرب جاء: "لعثم تلعثم عن الأمر نكل وتمكّنت وتأتي وتبصّر، وقيل التّلعثم الانتظار، وما تلعثم عن شيء أي ما توقّف ولا تمكّن، ولا تردّده وقيل ما تلعثم، أي لم يتوقّف حتّى أجابين"[3]. التّلعثم من النّاحية اللّغوية إذن هو التّردّد في النّطق.

ب– اصطلاحا: إنّ التّلعثم من الأمراض الكلاميّة التّي يردّد فيها "الفرد المصاب حرفا أو مقطعا ترديدا لا إراديا مع عدم القدرة على تجاوز ذلك إلى المقطع الثّاني، يعني هو التّحدث بتقطيع غير طوعي أو احتباس في النّطق ترافقه عادة إعادة متشنّجة أو إطالة

---

[1]– محمد حوله، الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط2، ص43.

[2]– مجمع اللغة العربية، قاموس المحيط، مادة (لعثم)، ص214.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (لعثم)، ص1098.

للمخارج الصّوتيّة (...)، ويبدأ عادة من سن الطّفولة وقد يشفى الطّفل منه، ولكن يعاوده من جديد، إذا أصيب بصدمة نفسيّة حتّى ولو مضى على شفائه سنوات عديدة"[1].

فالتّلعثم إذن هو مرض من أمراض النّطق الذّي يردّد فيه الفرد حروفا ومقاطع لا إراديا، وفيه يحدث احتباس للنّطق، يبدأ من الطّفولة وقد يمتدّ للكبر حتّى وإن تعافى صاحبه منه، نتيجة لمجموعة من الظّروف التّي قد تحفّز ظهوره.

ج– **أسبابه:** وجدنا العديد من مسبّبات التّلعثم نذكر منها[2]:

- ✓ فقدان التّوازن بين عضلات الحنجرة واللّسان والشّفتين، فبنطق المتكلّم بأحد الحروف قبل الآخر أو بدعم الحروف بعضها في بعض.
- ✓ قد لا يتنفّس الطّفل تنفّسا عميقا قبل بدء الكلام، فينطق بكلمة أو كلمتين ثمّ يقف ليتنفّس ويستمر فيكون كلامه متقطّعا.
- ✓ قد تتقلّص عضلات الحنجرة نتيجة خوف أو رهبة فتحجز الكلمات قبل خروجها، ولا يقوى الطّفل على النّطق بأيّ كلمة أو يقول أ أأ....

د– **عوارض التلعثم:**

- ✓ شدّ من عضلات الوجه.
- ✓ تحريك الرّأس.
- ✓ رمش العينين.
- ✓ حركات في أصابع اليدين.
- ✓ تعب في التّنفس[3].

يواجه الطّفل المتلعثم صعوبات في إخراج الحروف والكلام بسلاسة، وفي مقابل هذا يبذل جهدا كبيرا في إيصال رسالته، وإذا عجز يواجه ذلك بالصّمت والخجل لعدم قدرته على إدراك حالته.

---

[1]– حنان عبد الحميد عناني، الصحة النفسية للطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص96.

[2]– ينظر، نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند إبن سينا، عيوب النطق وعلاجه، ص165.

[3]– نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام عند طفل السنة التحضيرية، جامعة تلمسان، 2016، ص122.

3–الحبسة:

أ– تعريفها: يمكن القول عنها في أبسط تعريف، إنّها من عيوب النّطق وأمراض الكلام، وفيها يحصل "احتباس الكلام، وتتضمّن مجموعة العيوب التّي تتصل بفقد القدرة على التّعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها، أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيّات، أو مراعاة القواعد النّحويّة التّي تُستعمل في الحديث أو الكتابة"[1].

الحبسة عبارة عن عجز في إخراج الكلام، أو عجز عن فهم الكلام سواء كان منطوقا أو مكتوبا، أو عجز عن إيجاد أسماء لمسميّات مرئيّة واحترام القواعد النّحويّة في عمليّة التركيب الكلامي.

ب– أعراض الإصابة بالحبسة: نستطيع الكشف عن الحبسة بواسطة هذه الأعراض:

✓ **ضعف الاستيعاب السمعي:**وفيه:

– ظهور ضعف واضح في استيعاب ما يسمعون، قد لا يفهمون الأوامر الموجّهة إليهم.

– قد لا يستطيعون تسمية الأشياء تطلب منهم.

– الخلط في الكلمات المتشابهة المعنى أو في اللفظ، وذلك بسبب الاستيعاب المتدنّي[2].

✓ **ضعف القراءة:** وفيه:

– قد يظهر عجز في تمييز ومعرفة الكلمات المكتوبة، وقد يقرؤون الكلمات، ولكن بدون فهم.

– تبدو الكلمات المألوفة لهم قبل الإصابة وكأنّها كلمات غير مألوفة.

– يظهر بطأ في القراءة إلى جانب الأخطاء فيها[3].

✓ **الكلام المضطرب:** وفيه:

– قد يعانون من صعوبات في إيجاد الكلمة المناسبة عند الحاجة إليها.

– استبدال كلمة بأخرى ولكن من نفس المجموعة التّي تربطها حقول دلاليّة واحدة، فقد يستبدل على سبيل المثال كلمة (ملعقة) ب (سكين).

---

[1]– مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مكتبة مصر، دط، دت، ص63.

[2]– مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص63.

[3]– المرجع السابق، ص64.

– قد يلجؤون إلى حذف الكلمات الوظيفيّة من كلامهم إلى درجة أن يكون كلامهم غامضا مشابها لرسائل التّلغراف[1].

✓ **ضعف في استيعاب الإشارات:**

– قد لا يفهمون المقصود بالإشارات.

– قد يظهرون عجزا في التّواصل عن طريق الإشارات[2].

✓ **اضطرابات في الكتابة:**

– قد ينسون شكل الحروف.

– قد يكتبون كتابة عكسيّة.

– قد يحذفون أو يستبدلون بعض الحروف.

– قد يظهرون أخطاء في الكتابة الإملائيّة.

– قد يكتبون ببطء شديد[3].

ج– **أنواع الحبسة**: رصد المختصّون عدة أنواع للحبسة:

–**الحبسة اللفظية:** يعجز المصاب عن استحضار الكلمات نطقا وكتابة.

–**الحبسة الاسمية:** يعجز المصاب عن فهم معنى الكلمات المنفردة، أي لا يفهم كل كلمة وحدها.

–**الحبسة القواعدية:** عجز المصاب على تركيب جمل تركيب مطابقا لقواعد الصّرف والنّحو.

–**الحبسة الدلالية:** تحدث عند عجز المصاب عن فهم معنى الكلام المركب في الجمل المفيدة، على الرّغم أنّه قادر على فهم كلّ كلمة لوحدها[4].

د– **أسباب حدوث الحبسة:**نجد لها عدّة أسباب حسب نوع الإصابة:

✓ **نوع الإصابة:**

---

[1]–ينظر، مروة عادل السيد، استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، المكتبة العصرية للنشرو التوزيع، القاهرة، ط1، 2012، ص11.

[2]– المرجع نفسه ،ص12.

[3]– المرجع نفسه، ص14.

[4]– ينظر، مروة عادل السيد استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، المرجع السابق، ص 15.

– أسباب لها علاقة بالأوعية الدّموية، مثل ارتفاع ضغط الدم، أو السّكتة الدّماغية أو مرض القلب، أو نزيف المخ، أو القصور الحاد في شرايين المخ أو الانخفاض الحاد في أكسجين الدّم.

– أسباب ليست لها علاقة بالأوعية الدّموية، مثل أورام المخ والتهاب أغشيته في الرّأس التّي

لا تكون مصحوبة بكسر في الجمجمة فتؤدّي إلى كدمات دماغيّة أو نزيف أو تحت أغشيته[1].

– **أسباب دماغية:** كالإصابة في الرّأس مع كسر في الجمجمة وتمزّق أنسجة المخ، وما يصحب ذلك من تلف في المناطق الدّماغ والأعصاب.

✓ **موضع الإصابة في الجهاز العصبي.**

✓ **درجة الإصابة من حيث الشّدّة.**

✓ **المرحلة العمريّة التّي يجتازها المريض[2].**

4–اللثغة أو اللدغة: جاء تعريفها على أنّها "إبدال الصّوت آخر نتيجة لخروج الصّوت من مخرج غير مخرجه الصّحي"[3]. هذا العيب سببه إذن مخارج الحروف من الفم.

5–الخنف: عبارة عن "اضطراب في الكلام نتيجة انسداد في مجرى خروج الهواء من الأنف بصورة مفرطة أثناء الكلام، وغالبا ما يكون لدى المصاب بهذا الاضطراب فتحة سقف الحلق"[4].فهذا العيب سببه مرض في مجرى خروج الهواء، أو تشوّه في الحلق.

6–اللجلجة:

أ– تعريفها لغة: تعني "ثقل اللّسان ونقص الكلام، ورجل لجلاج وقد لجلج وتلجلج، أن يتكلّم الرّجل بلسان غير بين[5].

---

[1]– مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص70.

[2]– ينظر، المرجع نفسه،ص70.

[3]– صالح بن يحي الجار الله الغامدي، اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة في النفس لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، دب، دت، ص30.

[4]– المرجع السابق، ص 42.

[5]– ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص182، مادة (لجلج).

ب- تعريفها اصطلاحا: هي اضطراب في إيقاع الكلام وطلاقته، يؤثّر على انسياب الكلام ويتضمّن تكرارات إراديّة للصّوت، أو الحرف، أو الكلمة، أو إطالتها أو التّوقّف اللّاإرادي أثناء الكلام ويُصاحب ذلك حركات لا إراديّة للرّأس والأطراف وسلوك التّفادي وردود الأفعال الانفعاليّة كالخوف والقلق وانخفاض درجة تقدير الذّات لدى المتلجلج[1].

ج-أنواع اللجلجة: تنقسم إلى نوعين[2]:

- **النوع الأول:** هو الذّي يكون مؤقّتا وتظهر أثناء نموّ الطّفل وخاصّة في مرحلة تكوين الجمل بين السّنة الثّانية والثّالثة.
- **النوع الثاني:** الذّي يكون مستمرّا أو ما يسمّى بالمزمة وهذه تبدأ في بداية محاولة الأطفال للكلام.

د-أسباب اللجلجة: يمكن أن نحصر أسبابها في الآتي[3]:

- الوراثة.
- القلق النّفسي.
- تلف في مراكز الكلام للمخ.

7- السرعة المفرطة في الكلام: لها تسميّات أخرى مثل السّرعة الزّائدة في الكلام، تكون مصحوبة "بتركيب غير منظّم للجملة، كما تفتقر التّعابير الكلاميّة إلى الوضوح وتتميّز بصعوبة الفهم (...)، كما أن سرعة الأفكار وتدفقها تتطلّب سرعة في الكلام، وكثيرا ما يحدث ذلك في الشخصيّات المفكرة الذكيّة أو النشيطة، ويجب التّمييز بين السّرعة في الكلام والثّرثرة التّي يقصد بها الكلام الغزير الذّي هو أكثر ممّا يتطلّب الموضوع وابتعاد الكلام عن مضمونه"[4].

والمراد بها أيضا أن يكون الكلام مضغوطا ومتداخلا مع بعضه البعض نتيجة السّرعة في الكلام، وليس هو نفسه الثّرثرة والخروج عن الموضوع.

8- ضعف المحصول الكلامي: وهو من بين أكثر عيوب النّطق انتشارا إذ أنّ "ضعف الكلام عند الطّفل وتأخّره يشكّل نسبة تتراوح بين (3-5) من مجموع الأطفال، وتكثر هذه

---

[1]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، ص157.

[2]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا،ص158.

[3]- المرجع نفسه، ص159.

[4]- سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، ص05.

الحالات بين عمر (4 –5) سنوات"[1]. يسبب ضعف المحصول الكلامي على التّحصيل الدّراسي بنسب كبيرة ولعل هذا ما يفسّر تردّي مستوى التّعليم عند أغلب الأطفال وصعوبة التّعلم.

4- **مظاهر عيوب النطق:** نحصرها في الآتي:

4-1-**اضطرابات إبدالية:** هي إبدال صوت بصوت آخر لا لزم له، كأن يستبدل الطّفل حرف (س بصوت ش)، وهناك من يسمّيها التّأتأة، وتنتشر لدى الأطفال بين (5 – 7 سنوات)، حين بدأ مرحلة تبديل الأسنان، وقد يكون هناك إبدال في أكثر من صوت نتيجة لتبديل الأسنان وعدم انتظامها.

4-2-**اضطرابات تحريفية:** وهي نطق الصّوت بطريقة خاطئة قريبة من الصّوت الأصلي، ولكن لا تشبهه تماما مثل اكتب ، ابب

4-3-**اضطرابات الحذف والإضافة:** هي أن يحذف المصاب بعض الأصوات التّي تشملها الكلمة وتكون عمليّات الحذف في نهاية الكلمة بالنّسبة للأصوات السّاكنة، وقد ينطق الطّفل صوتا زائدا عن الكلمة الصّحيحة، كما يجعل الكلام غير واضح وغير مفهوم، في حين توجد عيوب الإضافة عندما ينطق الشّخص الكلمة مع زيادة صوت أو مقطع ما إلى النّطق الصّحيح، ويعتبر هذا العيب على أيّ حال أقلّ عيوب النّطق انتشارا .

4-4-**اضطرابات الضغط:** هي عدم القدرة على نطق أصوات سقف الحنك الصّلب، وهي الرّاء واللاّم، حين يحتاج بعض الأصوات السّاكنة عند نطقها بشكل صحيح إلى أن يضغط الفرد بلسانه سقف الحنك الصّلب.

4-4-**اضطربات الصوت:** هي الاضطرابات اللّغوية المتعلّقة بدرجة الصّوت من حيث شدّته أو ارتفاعه أو انخفاضه أو نوعيّته، وتظهر آثار مثل هذه الاضطرابات في الاتّصال الاجتماعي مع الآخرين.

5- **خصائص عيوب النطق:** نستطيع إجمال هذه الخصائص في النّقاط الآتية:

- تختلف الاضطرابات الخّاصة بالحروف المختلفة من عمر زمني لآخر.
- يشيع الإبدال بين الأطفال أكثر من أيّ اضطرابات أخرى.[2]

[1]– صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ص.301

[2] – ينظر، صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ص306، 307، 308.

– كما استمرّت اضطرابات النّطق مع الطّفل رغم تقدّمه في السّن كما كانت أكثر رسوخا وأكثر صعوبة في العلاج[1]. تنتشر هذه الخصائص في مختلف الفئات العمريّة، وعند الأطفال بكثرة، وتختلف حدتها من سن لآخر ومن طفل لآخر.

[1]– فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبية الكتاب العربي، دط، دت، ص03.

خلاصة:

من خلال ما تناولناه في الفصل النّظري فإنّنا نخلّص إلى ما يلي:

–إنّ الباحثين قد سلّطوا نظرتهم على موضوع العيوب النّطقيّة، فأضحى هناك وعي بطرح العديد من المفاهيم، لهذا نجدهم يأخذون بعين الاعتبار أسبابها وكذا أنواعها ومظاهرها إضافة إلى خصائصها.

– النّطق هو إصدار أصوات من الفم والأنف، وكيفيّة تحقيقها هدف التّواصل، والصّعوبات التّي قد تواجه النّطق الصّحيح تسمّى بالعيوب.

– العيوب النّطقيّة هي مصاعب كلاميّة تصاحب الإنسان، ولها أسباب عديدة منها أسباب وراثيّة أي بعامل وراثي، أسباب عصبيّة ذلك حين إصابة الجهاز العصبي، أسباب نفسيّة واجتماعيّة مما تشمله من حالات كالقلق أو الصّدمات، أو المشكلات العائليّة...

– إنّ العيوب النّطقيّة قد أدّت إلى تردي المستوى التّعليمي عند أغلب الأطفال وصعوبة التّعلم والتّي تجلّت في العديد من الأنواع التّأتأة منها والتّعلثم والحبسة...، وانحصرت مظاهرها في عدة عناصر منها اضطرابات إبداليّة، اضطرابات تحريفيّة ...

– العيوب لها جملة من الخصائص اختلفت باختلاف طبيعة هذا الاضطراب، واختلاف حدّتها من سن لآخر ومن طفل لآخر.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية لتأثيرات العيوب النطقية

- تمهيد
- الاجراءات الميدانية
- منهج الدراسة
- مجالات الدراسة
- العينة
- ادوات الدراسة

تحليل اسئلة الاستبيان

محور الاول : المعلومات الشخصية للأساتذة

محور الثاني: حول تأثيرات العيوب النطقية على التحصيل الدراسي

الحلول المقترحة

تمهيد:

يتميّز الطّور الابتدائي بكونه يغطّي الفترة العمريّة الخصبة من حياة التّلميذ، فالهدف التعليمي الذّي تسعى إليه هيئة التّربية في هذا الطّور هو مساعدة التّلاميذ على تعلّم مواد الدّراسة المختلفة وخاصّة الأساسيّة، كما يكتسب التّلاميذ من خلاله مختلف المهارات اللّغويّة (الاستماع –التّحدث– القراءة– الكتابة)، بشكل تدريجي ،والملاحظ أن أي إخفاق في السّيطرة على أية مهارة سيؤدّي حتما إلى الإخفاق في الحياة المدرسيّة أوّلا، كما يؤدّي إلى الإخفاق في الحياة العامّة أيضا.

–الإجراءات الميدانية :

بعد التّنظير للعيوب النّطقيّة وإبراز أهم أنواعها والأسباب المؤديّة إليها، ووقوفنا عند أهم العيوب النّطقيّة التّي تنتشر لدى تلاميذ الطّور الأوّل والطّور الثّاني من المرحلة الابتدائيّة، ننتقل إلى الدّراسة الميدانيّة التّي سعينا من خلالها إلى تأكيد نتائج الدّراسة النظريّة وإثباتها، وقد حاولنا استثمار نتائجها في علاج ما يواجه التّلاميذ من صعوبات في المرحلة الابتدائيّة، إذ إنّ التّجسيد الفعلي لتجاوز هذه العوائق هو من يبرز ما إذا كانت موافقة مع واقع التّلميذ أم لا، وعن كيفيّة مساهمتها في تكوين شخصيّته و بنائها.

1– منهج الدراسة:

يحتاج أي باحث في دراسته لموضوع معيّن إلى منهج متّبع في كلّ بحث يقوم به، إذ إنّ طبيعة الموضوع هي التّي تفرض عليه اختيار المنهج المناسب الذّي يتوافق مع دراسته، مما يسهّل عليه سبل بحثه بحيث يمثّل هذا الأخير (المنهج):" فنّ التّنظيم الصّحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إمّا من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون لها جاهلين، وإمّا من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون لها عارفين".[1]

ويعني كذلك:" خطّة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلّها عن طريق استخدام المبادئ العلميّة، المبنيّة على الموضوعيّة، والإدراك السّليم، المدعمة بالبرهان والدّليل".[2]

[1] _عبد الرحمان حللي، المدخل إلى منهجية البحث وفق الكتابة مع تطبيقات في العلوم الشرعية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2017، ص 84.

[2] _ محمد خان، منهجية البحث العلمي، منشورات أبحاث في اللغة والآداب، الجزائر، ط1، 2011، ص15.

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي مستندين إلى آليّة التّحليل، لكونهما يتماشيان مع موضوع الدّراسة، ويحيطان بها من جميع جوانبها سواء كان وصفا أو تحليلا.

2_ مجالات الدراسة:

أ_ المجال المكاني:

كانت دراستنا لموضوع مذكرتنا على مستوى المقاطعة التربوية لدائرة سيدي عقبة وبلدية ليوة وبالضبط في ابتدائية بن خلف الله موفق، وابتدائية رحاب العرافي، واللتان يمثلان الدعامة الأساسية في تكوين المتعلم وتمكينه من الاكتساب والتعلم والممارسة للعديد من المهارات اللغوية، وبالتالي تأهيله للمراحل التعليمية الأخرى القادمة.

ب_ المجال الزماني:

أجرينا هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022/2021م، بحيث كانت الدراسة الميدانية ابتداء من يوم الأحد 8 ماي 2022 إلى غاية يوم الخميس 20 ماي 2022.

حيث قمنا خلال هذه الفترة بحضور بعض الحصص، كما وزعنا بعض من استمارات الاستبانة على مجموعة من الأساتذة في يوم 15 ماي 2022 وتم جمعها يوم 18 ماي 2022 .

ج_ المجال البشري:

دراسة المجال البشري حددت على أساتذة التعليم الابتدائي، في مدرستي بن خلف الله موفق ورحاب العرافي والذي بلغ عددهم (ستة عشر أستاذا)، وما هذا إلا لمعرفة الآراء المختلفة فيما إذا كانت مناهج الجيل الثاني قد أظفت وأتت بالجديد لحل هذه العيوب، وأيضا عن دورها في تنمية قدرات المتعلمين المختلفة.

3 – العينة:

العيّنة "هي طرق اختيار جزء من مجتمع أو شاملة من أجل الاستدلال أو الاستنباط المتعلّق بهذا المجتمع، ويعتبر اكتشاف التّباين في العيّنة البحثيّة، ذلك التّباين الذّي تعمل على أساسه الكثير من الاختيارات الإحصائيّة، وبعد معرفة خصائص المجتمع

الإحصائي يجب تحديد الإطار العيّني الذّي يمثل مجتمع البحث الذّي سوف تنطبق عليه استدلالات وتعميمات الدّراسة".[1]

وتعرّف أيضا على أنّها:" جزء من مجتمع البحث أو الدّراسة الذّي تجمع منه البيانات الميدانيّة، وهي تعتبر جزءا من الكلّ، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثّلة لمجتمع البحث، فالعيّنة هي جزء معيّن أو نسبة معيّنة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمّم نتائج الدّراسة على المجتمع كلّه".[2]

وقد تمثّلت عيّنة بحثنا في أخذنا مجموعة أفراد مجتمع معيّن، وقع عليهم الاختيار والتّي يمكن أن تعمّم نتائج دراستها على المجتمع الذّي يمثّلونه ويحملون خصائصه، وهي (16) ستّة عشر أستاذا، (8) ثمانية من الطّور الأوّل، و(8) ثمانية من الطّور الثّاني كلّهم يعملون في المدارس الابتدائيّة.

4 – أدوات الدراسة:

تتعدّد أدوات الدّراسة في طرق جمع بيانات المادّة الميدانيّة، ونظرا لتنوّع هذه الأدوات، فإنّنا سوف نقتصر في دراستنا هذه على أداتين أساسيّتين هما:

الملاحظة (observation)، والاستبانة (quetionnare).

أ –الملاحظة:

تعرّف الملاحظة على أنّها: "إحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدّراسة الميدانيّة، بحيث يسجّل الباحث ما يلاحظه في ميدان الدّراسة سواء كان كلاما أو سلوكا".[3] وتعني أيضا:" تحديد ما الذّي يجب أن نسعى لملاحظته، وبعد أن نحدّد مكانه تصبح الخطوة التّالية بطبيعة الحال هي إجراء التّصميم البحثي السّليم لتجميع البيانات من الحالات موضوع الدّراسة".[4]

---

[1] _ محمد نبيل جامع، علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، دط، 2009، ص72.

[2] _ نادية سعيدعيشور، الأزهر العقبي وآخرين، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر، الجزائر، د .ط، 2017، ص 288.

[3] _ زياد على الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة فلسطين، د ط، 2010، ص16.

[4] _ محمد نبيل جامع، علم الاجتماع المعاصر وصايا التنمية، ص 62.

ب – الاستبانة:

تعرّف الاستبانة على النّحو الآتي:" هي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعّة المكتوبة والمرتبطة والمتسلسلة والتّي يجيب عليها المبحوث نفسه وبالشّكل الذّي يفي بمتطلّبات الحصول على البيانات الخاصّة بمشكلة البحث ..."[1].

ولقد احتوت هذه الاستبانة مجموعة من الأسئلة على نوعين: (أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة)، موزّعة على ثلاثة محاور.

فالأسئلة المغلقة: "هي التّي تكون محدودة الإجابة، وتكون إجابتها بأحد المتغيّرات المحدّدة مثل (نعم أو لا أو أحيانا) "[2]

أما الأسئلة المفتوحة: "فهي التّي تكون أسئلتها غير محدودة الإجابة، تسمح للمبحوث بالتّعبير الحرّ التّلقائي، حيث يترك فراغا كافيا للمجموع بعد كل سؤال حتّى يكتب ما يناسبه وفقا لإرشادات يحدّدها الباحث".[3]

تحليل أسئلة الاستبيان:

المحور الأول: المعلومات الشخصية للأساتذة:

أجرينا هذه الدّراسة من خلال توزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة، قدّر عددهم8 معلّمين في كلّ طور من الطّورين الأوّل والثّاني وكلّهن إناث، ذلك لأنّ المعلّمات يملن أكثر إلى الجانب التّعليمي خاصّة في المرحلة الابتدائيّة، وأنّ الطّفل في هذه المراحل بحاجة إلى عاطفة الأمومة والمعاملة الحسنة التّي تمتلكها المرأة، وكذا لقوّة صبرها على التّربية والتّوجيه، تراوحت أعمارهن بنسبة 25 % في الطور الأول وبنسبة حوالي 38 % في الطّور الثّانيمن**30 إلى 39 سنة،** وبنسبة 75 % في الطّور الأوّل وبنسبة حوالي 38 % في الطّور الثّاني **من 40 إلى 49 سنة،** وكن بنسبة 100 % في كلا الطّورين حاملي شهادة ليسانس، اختلفت تخصّصاتهم التّعليميّة فمنهنّ حاملات شهادة لسانس أدب عربي وذلك بنسبة 75 %في الطّور الأوّل وبنسبة 13 % من الطّور الثّاني، ومنهم ليسانس علم

[1] _ محمد عيسى شحاتيت، عبد الغفور إبراهيم أحمد، أساليب البحث العلمي، دار أمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2013، ص91.

[2] _ عبد الفتاح دويدار، طرق وأساليب البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، د ط، 2012، ص56.

[3] المرجع نفسه، ص 57.

اجتماع بنسبة 13 % في الطّور الأوّل وبنسبة 50 %من معلّمات الطّور الثّاني...، ويمكن أن نرجع ارتفاع حاملي شهادة اللّيسانس، إلى حاجة القطاع التّعليمي لحاملي الشّهادات والرّفع من فرص حظوظهن في النجاح في إطار ما يسمى بمسابقة التوظيف في سلك التدريس للالتحاق برتبة أستاذ في المرحلة الابتدائيّة نظرا لاكتظاظ الأقسام وزيادة عدد التّلاميذ، وتفاوتت خبراتهم العلميّة من فترة إلى أخرى فبنسبة 25 % من الطّور الأوّل وبنسبة 75 % من معلّمي الطّور الثّاني كانت خبرتهم من 6 إلى 10 سنوات، وبنسبة 75% من معلّمي الطّور الأوّل وبنسبة 25 % من معلّمي الطّور الثّاني يملكون الخبرة لأكثر من 10 سنوات.

فيمكننا القول هنا إن سنوات الخبرة هي بمثابة مؤشر جيد إذا كانت تحمل أكبر نسبة، فهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على تمكن الأساتذة من المادّة العلميّة وكذا في كيفيّة إيصالها إلى ذهن المتعلّم بطريقة سهلة وبسيطة، ممّا يؤدّي بالعمليّة التعليميّة إلى السير بشكل جيّد، من خلال التّحكم في زمام الأمور داخل الصّف.

المحور الثاني: حول تأثيرات العيوب النطقية على التحصيل الدراسي:

1- من خلال خبرتكم في التّعليم في الطّور الابتدائي هل تجدون صعوبة في التّعامل مع التّلاميذ ؟

أ- الطور الأول :

نعم 0 أحيانا 3 لا 5

ب_ الطور الثاني:

نعم 1 أحيانا 6 لا 1

الاستقراء: من خلال إجابات المعلّمين عن هذا السّؤال نلاحظ أن معلّمي الطّور الأوّل لا يرون وجود صعوبة في التّعامل مع التّلاميذ ذلك لعدم إجابتهم بنعم حيث بلغت النّسبة 0% أما في الطّور الثّاني فقد أجابوا بنعم بنسبة ضئيلة جدا قدرت بحوالي13%، في حين أنّهم صرحوا بأنّهم عادة ما يواجهون الصّعوبات بنسبة حوالي 38% في الطّور الأوّل وبنسبة 75% في الطّور الثّاني، أمّا بقيّة الفئة المعنيّة فأكّدوا عدم وجود صعوبات بإجابتهم بـــ(لا) وذلك بنسبة حوالي 63 % في الطّور الأوّل و بنسبة حوالي 13% في الطّور الثّاني.

التحليل: نلاحظ من خلال هذه النّتائج أن أغلبيّة المعلّمين في كلّ من الطّور الأوّل والطّور الثّاني لا يرون وجود صعوبة في التّعامل مع التّلاميذ وهذا راجع لخبرتهم وقدرتهم على التّحكم في التّلاميذ، بينما معظم المعلّمين صرّحوا بأنّهم عادة ما تصادفهم هذه الصّعوبات ذلك لتفطّن المعلّمين ومحاولة معاملة هذه الفئة بشكل خاص لتبسيط والشّرح أكثر فأكثر، والبقيّة منهم أجابوا عكس ذلك وقلما يوافقون عن عدم وجودهم لهذه الصّعوبات، وهذا ما يدل على أنّ الخبرة التّي يمتلكها المعلّمون من شأنها تقريب صورة التّلميذ وتوضيح حالته.

2 _ ما هي طبيعة الصعوبات التي تجدون أنها تؤثر على نتائج التلاميذ ؟

أ–الطور الأول:

لغوية 6 عمرية 2 الجنس 2 اجتماعية 7

ب– الطور الثاني:

لغوية 7 عمرية 3 الجنس 1 اجتماعية 3

الاستقراء: يتّضح من خلال هذه الإجابات أنّ 75% من معلّمي الطّور الأوّل يصرّحون بأنّ طبيعة الصّعوبات التّي تؤثّر على نتائج التّلاميذ هي صعوبات لغويّة ويقابلها بنسبة حوالي 89% من الطّور الثّاني يوافقونهم الرّأي، في حين أنّ هناك من يرى أنّها صعوبات عمريّة وذلك بنسبة قدّرت بـــ:25%في الطّور الأوّل تقابلها نسبة حوالي 38% في الطّور الثّاني، وآخرون يرجعونها لصعوبات في الجنس وذلك بنسبة قدّرت بـــ 25% في الطّور الأوّل وبنسبة حوالي 13%في الطّور الثّاني، وبقيّة العيّنة يصرّحون أنّها ترجع لأسباب اجتماعيّة ذلك بنسبة حوالي88% في الطّور الأوّل وبنسبة حوالي 38 % في الطّور الثّاني.

التحليل: نلاحظ من خلال هذه النّتائج أنّ نسبة كبيرة في كلا الطّورين يصرّحون بأنّ طبيعة الصعوبات التّي تؤثّر على نتائج التّلاميذ هي صعوبات لغويّة، وهذا يعود إلى ضعف قدرة التّلميذ على توظيف اللّغة توظيفا جيّدا وهذا لعدم انتباههم لكيفيّة سير الدّرس بطريقة منظّمة أو لعدم وضوح صورتها لديه، بينما نسبة ضئيلة يرجعون أنّها صعوبات عمريّة أو خاصّة بالجنس فكلاهما لا يشكلان مؤشّرا للتّأثير على التّلميذ ولا على مستواه الدّراسي وإنّما القدرات الفرديّة للتّلميذ هي التّي تصنع الفرق، في حين بقيّة الفئة المعنيّة يرونها تعود لكونها أسباب اجتماعيّة، وهذا ما يؤكّد أهميّة ودور محيط التّلميذ وتأثير

الأسرة بشكل كبير وبارز عليه، ومنه فهناك ضرورة لتحسين الظروف المعيشيّة للتّقليل من المشاكل التّي تواجه الطّفل خاصّة التّي تعود على نفسيّته.

3- تعد عيوب النطق نوعا من اضطرابات الكلام التي يعاني منها الأطفال في مراحل عمرية مختلفة، فهل يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية من بعض العيوب النطقية ؟

أ- الطور الأول:

نعم 3 أحيانا 5 لا 0

ب- الطور الثاني:

نعم 3 أحيانا 5 لا 0

الاستقراء: نلاحظ من خلال هذه الإجابات أنّ تلاميذ المرحلة الابتدائيّة يعانون من العيوب النطقيّة وذلك بإجابتهم بنعم بنسبة حوالي 38 % في كلّ من الطّورين، في حين هناك من يرى أن أحيانا ما يعاني التّلاميذ من هذه العيوب فسجّلت نفس النّسبة في كلّ من الطّور الأوّل والطّور الثّاني قدّرت بحوالي 63% أمّا بقيّة العيّنة فيرون عدم موافقة الرّأي الزّاعم بعدم وجود صعوبات وذلك بإجابتهم بـــ لا بنسبة 0% في كلا الطّورين.

التحليل: من خلال هذه النّتائج نلاحظ أنّ هناك من يرى وجود عيوب نطقيّة يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائيّة بنسب متوسطة في كلا الطّورين وذلك لتفطّن بعض الأولياء والوقوف مع حالات أطفالهم وتقديم الدّعم ومساعدتهم، بينما بعض المعلّمين صرّحوا بوجودها أحيانا بنسب مرتفعة وهذا يعود لخبرة المعلّمين وقدرة تمييزهم لهذه الحالات والوقوف بهم بالتّشجيع وعدم تحسيسهم بالنّقص أمام زملائهم ومعالجة هذه العيوب بالممارسة ومراعاة مستوياتهم والفروق التّي بينهم وبين بقيّة زملائهم و محاولة دمجها.

4- أين تنتشر بصفة أكثر هل بين تلاميذ

أ- الطور الأول:

الطور الأول 8 الطور الثاني 0

ب-الطورالثاني:

الطور الأول 8 الطور الثاني 0

الاستقراء: من خلال هذه النّتائج نلاحظ أن معظم المعلّمين يرونها تنتشر بصفة أكثر بين تلاميذ الطّور الأوّل وذلك بتسجيل نسبة 100% في كل من الطّورين، ولا يرون وجودها في الطّور الثّاني وذلك بنسبة 0 % في كل من الطّور الأوّل والطّور الثّاني.

التحليل: يتضح من هذه الإجابات أنّ أغلبيّة أو جميع الفئة المعنيّة يصرّحون بانتشار هذه العيوب في الطّور الأوّل وهذا راجع للعديد من الأسباب لعلّ أهمّها تغيّر محيط الطّفل وبداية نطقه لمخارج الحروف واكتسابه للّغة بطريقة صحيحة ممّا يشكل بعض الصّعوبة لديه، فهو ينتقل من مرحلة عمريّة إلى مرحلة أخرى، ولا يرون وجودها في الطّور الثّاني؛ ذلك أنّ التّلاميذ يتخلّصون من معظم هذه الصّعوبات في الطّور الأوّل، حيث يصبحون متمكّنين من نطق مخارج الحروف وقدرتهم على إنتاج الجمل حتّى النّصوص بشكل إيجابي وسليم، فيعتمد في تعبيره على توظيف بعض الصّيغ التّي كان قد قرأها توظيفا صحيحا.

5-هل يمكن أن نقول أنّ العيوب النّطقيّة تختلف من حيث طبيعتها وأنواعها من طور إلى آخر ؟

أ- الطور الأول:

نعم	8	أحيانا	0	لا	0

ب-الطور الثاني:

نعم	4	أحيانا	2	لا	2

الاستقراء: من خلال هذه الإجابات نلاحظ أن نسبة كبيرة من يصرحون بأن العيوب النطقية تختلف من حيث طبيعتها وأنواعها من طور لآخر. وذلك بنسبة 100% في الطور الأول وبنسبة 50% في الطور الثاني، وهناك من رأى أن أحيانا ما تختلف هذه العيوب وذلك بنسبة 0 % في الطور الأول و بنسبة ضئيلة في الطور الثاني قدرت ب 25%، أما باقي المعلمين فأجابوا بعكس ذلك بنسبة 0 % في الطور الأول و25% في الطور الثاني.

التحليل: يتضح من خلال هذه النتائج أن أغلبية المعلمين يرونأن العيوب النطقية تختلف من حيث طبيعتها وأنواعها من طور لآخر، وهذا يعود لاختلاف طبيعة هذه العيوب فالعيوب النطقية لها. أنواع كثيرة منها التأتأة، التعلثم، الحبسة...، والطور الأول ممكن أن نجد فيه مشكل التأتأة بارز أكثر من باقي العيوب وأن نجد مشكل عدم سلامة نطق مخارج

الحروف في التعبير الشفوي من الطور الثاني واضح أكثر، وهذا يدل على الفارق بين هذه العيوب من طور لآخر، في حين أن الأقلية الباقية يرون أحيانا ماتختلف هذه العيوب ونادرا ما لا تختلف وذلك يعود على القدرات العلمية المتفاوتة من تلميذ لتلميذ، فأحيانا نجد التأتأة ترافق بعض هذه الفئة من التلاميذ، وذلك وفق آرائهم المدعمة بأمثلة تثبت ذلك.

أمثلة توضيحية لمعلمي الطور الأول: قد تكون العيوب وراثيّة أو نفسيّة تؤدّي إلى التّأتأة، وقد يكون أيضا العيب النّطقي لدى التّلميذ خلقي أو مكتسب عن طريق التّوتر أو المشاحنات بين التّلاميذ مثل التّأتأة.

أمثلة توضيحية لمعلمي الطور الثاني: قد نجد التّأتأة والتّعلثم في جميع الأطوار، وممكن أن تختلف هذه العيوب النّطقيّة من حيث طبيعتها من طور لآخر، ففي الطّور الأوّل نجد مثلا التّأتأة وفي الطّور الثّاني عدم النّطق السّليم أثناء الإنتاج الشّفوي، كما قد لا ترتبط العيوب النّطقية بالطّور وإنّما بنوع الحالة المرضيّة (العيب النّطقي).

6 _ ما هي أكثر العيوب النّطقيّة انتشارا بين التّلاميذ ؟

أ- الطورالأول:

تلاميذ الطور الأول: مشكل التّأتأة 7 مشكل صعوبة نطق مخارج الحروف 7 مشكل التّعلثم 2

تلاميذ الطور الثاني: عدم سلامة النّطق أثناء التّعبير الشّفوي 2

ب-الطورالثاني:

تلاميذ الطور الأول: مشكل التّأتأة 5 مشكل صعوبة نطق مخارج الحروف 5 مشكل التّكرار 2

تلاميذ الطور الثاني: عدم سلامة النّطق أثناء التّعبير الشّفوي 2 الارتباك والتّردّد 2

الاستقراء: نلاحظ من خلال هذه الإجابات أنّ المعلّمين يرون أن أكثر العيوب النّطقية انتشارا بين تلاميذ الطّور الأوّل هو مشكل التّأتأة بنسبة حوالي 88% ومشكل صعوبة نطق مخارج الحروف بنسبة حوالي 88% ومشكل التّعلثم بنسبة 25%، أمّا مشاكل تلاميذ الطّور الثّاني أهمّها: عدم سلامة النّطق أثناء التّعبير الشّفوي وذلك بنسبة 25% وهذا ما يتعلّق بالفئة المعنيّة من الطّور الأوّل، في حين أنّ الفئة المعنيّة من الطّور الثّاني صرّحوا أنّ أكثر العيوب النّطقيّة انتشارا بين تلاميذ الطّور الأوّل مشكل التّأتأة وذلك بنسبة حوالي

63% ومشكل صعوبة نطق مخارج الحروف بنسبة حوالي 63% ومشكل التّكرار بنسبة 25%، أمّا مشاكل تلاميذ الطّور الثّاني فصرحوا عن عدم سلامة النّطق أثناء التّعبير الشّفوي بنسبة 25% ومشكل الارتباك والتّردّد بنسبة 25%.

التحليل: يظهر من خلال هذه الإجابات أنّ أغلبيّة معلمي الطّور الأوّل والطّور الثّاني أجمعوا على أنّ العيوب الأكثر انتشارا بين تلاميذ الطّور الأوّل هي: **التّأتأة وصعوبة نطق مخارج الحروف ومشكل التّعلثم والتّكرار**، ولعل اختلاف طبيعة هذه العيوب يعود لانتشارها ودورها البارز المؤثّر على أداء التّلاميذ والموضّح للفروقات التّي بينهم وبين بقيّة زملائهم، أمّا العيوب الأكثر انتشارا بين تلاميذ الطّور الثّاني فهي عدم سلامة النّطق أثناء التّعبير الشّفوي ومشكل الارتباك والتّردّد، أي أنّ العامل النّفسي يؤثّر على التّلاميذ بشكل كبير ممّا يظهر على نتائج التّلاميذ ونشاطهم.

7- ما هي أسباب انتشارها في رأيكم ؟

أ-الطور الأول:

أسباب وراثيّة 5 أسباب عضويّة 2 أسباب نفسيّة 8

ب- الطور الثاني:

أسباب وراثيّة5 أسباب عضويّة 4 أسباب نفسيّة 8

الاستقراء: نلاحظ من خلال هذه الإجابات أنّ حوالي 63% من معلّمي الطّور الأوّل والطّور الثّاني يرون أنّ سبب انتشار هذه العيوب قد يكون وراثيا، بينما 25% من الطّور الأوّل وحوالي 63% من الطّور الثّاني يرون أنَّ هذه الأسباب قد تكون أسبابا عضويَّة، وباقي العيّنة بنسبة 100% في كلا الطَّورين صرحوا أنَّ هذه الأسباب قد تكون نفسيَّة، كما دعَّموا آراءهم بأسباب أخرى.

التحليل: يتَّضح من خلال هذه النَّتائج أنَّ المعلّمين في كلّ من الطَّورين الأوَّل والثَّاني أجابوا بنسب متفاوتة أنَّ الأسباب الأكثر انتشارا لهذه العيوب قد تكون وراثيَّة أو عضويَّة، فمعظم هذه الفئة من التَّلاميذ الذّين يعانون من العيوب النُّطقيَّة، نجدها عيوبا وراثيَّة تؤثّر سلبا على الطّفل وتعرقل أداءه ونشاطه، بينما أغلبيَّة الفئة المعنيَّة يرون أنَّها تعود لأسباب نفسيَّة؛ فالعامل النَّفسي يلعب دورا هاما في أداء الأطفال وسلوكاتهم، وهذا مايظهر بطريقة سلبيَّة على تحصيل التّلميذ، وممكن أن تكون هناك أسباب أخرى أيضا.

أسباب أخرى لمعلمي الطور الأول: التّوتّر، التّعنيف، الخوف، الرّدع، التّقليد وعدم التّصحيح في البيت إضافة للمشاكل العائليّة.

أسباب أخرى لمعلمي الطور الثاني: اجتماعيّة، الخجل، ممارسة العنف الأسري.

8 _ ما مدى تأثير العيوب النطقية على تعلم التلاميذ في المرحلة الإبتدائية؟

أ–الطور الأول:

نسبي 7 مطلق 1

ب– الطورالثاني:

نسبي 7 مطلق 1

الاستقراء: يتضح من خلال هذه الإجابات أن معظم المعلّمين في كلا الطَّورين وذلك وفق تصريحاتهم بنسبة حوالي 88% أن تأثير العيوب النُّطقيَّة على تعلّم التَّلاميذ قد يكون نسبيا، بينما نسبة قليلة قدّرت بحوالي 13% لكلّ من الطَّورين الأوّل والثَّاني رأوا أنَّ تأثير هذه العيوب النُّطقيَّة قد يكون مطلقا.

التحليل: من هذه النَّتائج نرى أنَّ أغلبيَّة الفئة المعنيَّة فسَّروا أنَّ تأثير العيوب النُّطقيَّة على تعلُّم التَّلاميذ قد يكون نسبيا أكثر منه مطلقا ذلك لاختلاف طبيعة هذه العيوب واختلاف أطوار التَّلاميذ، بمعنى أنَّ هذه العيوب يمكن تجاوزها وعلاجها والتَّعامل معها بصفة عاديَّة كونها عيوبا وليست بأمراض، ولعلَّ من خلال تحليلنا للأسئلة السَّابقة نجد المعلّمين كثيرا ما يتجاوزون هذه الصُّعوبات بالفطنة والخبرة العلميَّة التّي يمتلكونها طوال مسيرتهم العمليَّة.

9 _ كيف تتعاملون مع التَّلاميذ ذوي العيوب النُّطقيَّة ؟

أ– الطور الأول:

معاملة خاصة 4 معاملة عادية 5

ب–الطورالثاني:

معاملة خاصة 6 معاملة عادية 2

الاستقراء: نلاحظ من خلال هذه الإجابات أن هناك نسب متفاوتة من المعلّمين يصرّحون أنَّ التَّلاميذ ذوي العيوب النُّطقيَّة يعاملون معاملة خاصَّة بنسبة 50% في الطَّور الأوّل

وبنسبة 75% في الطَّور الثَّاني، في حين أنَّ هناك من يعاملهم معاملة عاديَّة وذلك بنسبة حوالي 63% في الطَّور الأوَّل و بنسبة 25% في الطَّور الثَّاني.

التحليل: يتَّضح من خلال هذه النَّتائج أنَّ هناك العديد من يرى أنَّ هذه الفئة من التَّلاميذ الذّين يعانون من عيوب نطقيَّة يعاملون معاملة خاصَّة ذلك لاختلافهم عن بقيَّة التَّلاميذ فهؤلاء قد يكونون بطيئين نوعا ما ويحتاجون للتّكرار والوقوف معهم إضافة إلى التَّبسيط قدر الإمكان لتذليل تلك الصُّعوبة النُّطقيَّة التّي يعانون منها، في حين هناك من يرى أنَّ هذه الفئة يعاملون معاملة عاديَّة لأنَّ هذه العيوب متفاوتة وليست بأمراض عويصة وهذا حسب رأي معلّمي الطَّور الأوَّل والطَّور الثَّاني على حد سواء فعدم تحسيس هذه الفئة المعنيَّة ودمجهم مع زملائهم يشكّل تشجيعا ودعما لهم، وهذا ما يحسّن من أدائهم.

10 _ هل تؤثر العيوب النطقية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟

أ- الطور الأول:

نعم 1 نوعا ما 5 لا 2

ب- الطور الثاني:

نعم 3 نوعا ما 5 لا 0

الاستقراء: من خلال هذه الإجابات نلاحظ أن نسبة حوالي 13% من معلّمي الطَّور الأوَّل ونسبة حوالي 38% من معلّمي الطَّور الثَّاني يصرّحون أنَّ العيوب النطقيَّة تؤثّر على التَّحصيل الدّراسي لدى التَّلاميذ، بينما نسبة حوالي 63% في كلا الطَّورين يرونها نوعا ما قد تؤثَّر هذه العيوب، وبقيَّة الفئة المعنيَّة بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب 25% في الطَّور الأوَّل وتسجيل 0 % في الطَّور الثَّاني لم يجدوا أنَّ هذه العيوب قد تؤثّر على التَّحصيل الدّراسي لدى التَّلاميذ.

التحليل:يتضح من هذه النتائج أن بعض المعلمين في كل من الطور الأول والطور الثاني يفسرون أن العيوب النطقية تؤثر على التحصيل الدراسي فهي تشكل إحدى معيقات التلميذ والتي تظهر من خلال تعامله وأدائه، ونصفهم يلاحظ أنها نوعا ما تؤثر هذه العيوب كونها ليست بأمراض وممكن تجاوزها خاصة إذا اكتشفها الأولياء والمعلمون مما يدفعهم لتقديم المساعدة لهذه الفئة من التلاميذ، في حين أن قلما ما يرون عكس ذلك فكل عيب له تأثير

ولو بشكل طفيف على تحصيل التلاميذ، فهذه العيوب تؤثر على أدائهم ونشاطهم بشكل واضح في تحصيلهم الدراسي خاصة إذا كان سلبا.

11–من خلال خبرتكم كيف تتعاملون مع مشكلات التَّحصيل الدّراسي عند التَّلاميذ الذّين يعانون من العيوب النُّطقيَّة ؟

أ–الطور الأول:

التشجيع والدعم النفسي 4 عدم تحسيسهم بالنقص وإدماجهم مع زملائهم العاديين 3

التصحيح، التكرار والمتابعة 3

ب–الطور الثاني:

التَّشجيع والدَّعم النَّفسي 4 احتوائهم وعدم تحسيسهم بالنُّقص 3

التَّصحيح، التّكرار والمتابعة 3

الاستقراء: نلاحظ من خلال هذه الإجابات أنَّ التَّعامل مع مشكلات التَّحصيل الدّراسي عند التَّلاميذ الذّين يعانون من العيوب النُّطقيَّة يختلف بحسب خبراتهم، فبنسبة 50% من كلا الطَّورين يرى بالتَّشجيع والدَّعم النَّفسي، وحوالي 38% من معلمي الطَّور الأوَّل والطَّور الثَّاني يرون احتواءهم وعدم تحسيسهم بالنُّقص وإدماجهم مع زملائهم، وبقيَّة الفئة المعنيَّة بنسبة حوالي 38% لكلا الطَّورين أجابوا بالتَّصحيح، التّكرار والمتابعة.

التحليل: يتَّضح من خلال هذه النَّتائج أنَّ آراء المعلّمين حول كيفيَّة التَّعامل مع مشكلات التَّحصيل الدّراسي عند التَّلاميذ الذّين يعانون من العيوب النُّطقيَّة كانت مختلفة وذلك باختلاف آرائهم وخبراتهم، فمنهم من يتعامل معها بالتَّشجيع والدَّعم ومنهم من يحتويهم ويتجنب تحسيسهم بالنُّقص، فالعامل النَّفسي يلعب دورا كبيرا في حياة التّلميذ داخل المدرسة وخارجها دليل على أهميَّة هذا الأخير (العامل النفسي) البالغة، في حين أنَّ بعضهم يقوم بالتَّصحيح والتّكرار والمتابعة المستمرَّة، فقد يظهر بطء الفهم عند هؤلاء التَّلاميذ وبطء أدائهم مما يثير الإحساس بالنُّقص فيتراجع، ومن هنا يبرز التَّعامل الفعلي للمعلّم من خلال تشبُّع حاجة المتعلّم لإثبات ذاته وشخصيَّته.

12 _ في رأيكم إلى ما يحتاج التَّلاميذ الذّين يعانون من اضطرابات اللُّغة والنُّطق ؟

أ _ الطور الأول

قسم خاص بهم 0 متخصّصين في علم النَّفس التَّربوي 5

معاملة خاصَّة 0 معاملة عاديَّة مثل بقيَّة التَّلاميذ 4

ب _ الطور الثاني:

قسم خاص بهم 2 متخصّصين في علم النَّفس التَّربوي 6

معاملة خاصَّة 2 معاملة عاديَّة مثل بقيَّة التَّلاميذ 3

الاستقراء: نلاحظ من خلال هذه الإجابات أن 0 % من معلّمي الطَّور الأوَّل و25% من الطَّور الثَّاني يرون أنَّ هذه الفئة من التَّلاميذ الذّين يعانون من اضطرابات اللُّغة والنُّطق فتح قسم خاص بهم، وبنسبة حوالي 63% من الطَّور الأوَّل و75% من الطَّور الثَّاني يرون توظيف متخصّصين في علم النَّفس التَّربوي، في حين 25% من الطَّور الأوَّل و0 % من الطَّور الثَّاني يصرّحون بمعاملتهم معاملة خاصَّة، أمَّا باقي الفئة المعنيَّة بنسبة 50% من الطَّور الأوَّل وحوالي 38% من الطَّور الثَّاني يرون أنَّه تتمُّ معاملتهم معاملة عاديَّة مثل بقيَّة التَّلاميذ.

التحليل: يتَّضح من خلال هذه النَّتائج أنَّ معلّمي الطَّور الأوَّل ومعلّمي الطَّور الثَّاني يقترحون فتح قسم خاص بالتَّلاميذ الذّين يعانون من اضطرابات اللُّغة والنُّطق أو توظيف متخصصين في علم النَّفس التَّربوي، فهذه العيوب ترهق كاهل التّلميذ خاصَّة بكثرة الكلام والكتابة المشروطة، والمتخصّصون يستطيعون معرفة ما يقدمونه لهم فيحاولون تذليل هذه الصُّعوبات وتزويد التّلميذ المعلومات بطرق بسيطة، وهناك من يرى معاملتهم معاملة خاصَّة في حين هناك من يخالفهم الرَّأي بمعاملتهم كباقي التَّلاميذ العاديّين، فإدماج هذه الفئة من التَّلاميذ يزوّدهم الثّقة بالنَّفس ويمنع السُّخرية التّي يتعرَّضون لها من باقي التَّلاميذ العاديّين التّي تؤثّر سلبًا على نفسيّتهم، واختلفت هنا الآراء باختلاف خبرة المعلّمين في هذا الميدان.

13 _ ماذا تقترح لعلاج مشكلات العيوب النطقية لدى تلاميذ الطور الابتدائي ؟

أ _ الطور الأول:

تدخُّل المتخصّصين في علم النَّفس التَّربوي 4 مراقبة ومتابعة الأولياء 3

التّكرار والتَّدريب 3

ب _ الطور الثاني:

علاجهم عند متخصّصين في علم النَّفس التَّربوي 3 المتابعة والدَّعم من طرف الأولياء 5

التَّدريب، التَّشجيع ومعاملتهم معاملة عاديَّة كباقي التَّلاميذ 3

الاستقراء: نلاحظ من خلال هذه الإجابات أنَّ 50 % من معلّمي الطَّور الأوَّل يقترحون تدخُّل المتخصّصين في علم النَّفس التَّربوي وحوالي 63% من معلّمي الطَّور الثَّاني يقترحون نفس الشَّيء، في حين حوالي 38 % من معلّمي الطَّور الأوَّل وحوالي 63 % من الطَّور الثَّاني يرون من الضَّروري مراقبة ومتابعة الأولياء، أمَّا باقي الفئة المعنيَّة بنسبة حوالي 38 % من كلا الطَّورين يشجّعون هذه الفئة من التَّلاميذ ويدعون للتَّدريب والتّكرار.

التحليل: يتَّضح من هذه الإجابات أنَّ معلّمي كلّ من الطَّور الأوَّل والطَّور الثَّاني يصرّحون على مجموعة من الاقتراحات على رأسها تدخُّل المتخصّصين في مجال النَّفس التَّربوي، فهذه العيوب يتناولها مجال علم النَّفس ويعالجها، ولعلَّ في دراستهم يتعرَّضون لهذا الموضوع، في حين هناك من يسلّط الضَّوء على المتابعة من طرف الأولياء وتشجيعهم، فهؤلاء هم الأكثر تأثيرا وفعاليَّة اتجاه أطفالهم وهذا أقَّل ما يمكن فعله اتّجاههم، إضافة إلى التَّدريب المستمر والتّكرار، والتَّعامل معهم بصفة عادية كباقي زملائهم، فالممارسة المستمرَّة قادرة على معالجة هذا العيب.

حلول تأخر النطق: أشار أغلب الدَّارسون والباحثون إلى أنَّ حلول عيوب النُّطق تكمن في العلاج وهو الحل الأنسب والمجدي في كثير من الحالات، ومن أنواعه:

1. **العلاج النفسي:** عادة ما يلجأ له أولياء المريض كأول حل كونه يسعى "للتَّخلص من الاضطراب أثناء الكلام، وتكوين ارتباط خاص بين الشُّعور بالرَّاحة أثناء الكلام والباحث الكلامي نفسه، ويقوم هذا الاسترخاء الكلامي على إعادة قائمة تمارين تبدأ بالحروف المتحرّكة ثم الحروف السَّاكنة، ثمَّ تمرينات تتضمَّن كلمات تصاغ في شكل جمل وعبارات، وعادة يبدأ المعالج بقراءة الحروف والكلمات وبهدوء واسترخاء، ويطلب المريض تقليده بنفس الطَّريقة والنغمة، يلي ذلك تمرينات في شكل أسئلة بسيطة تؤدّي

على شكل أسلوب هادئ، وتهدف هذه الطَّريقة إلى تخليص المريض من اضطرابه عن طريق ربط الكلام بالشُّعور والرَّاحة"[1].

ويعد العلاج النَّفسي أول الوسائل والسُّبل نحو التَّخلص من العيوب النُّطقيَّة لأنَّ له دورا بارزا في إظهار الخلل الأوَّلي لشخصيَّة المريض، يمنحه نوعا من الرَّاحة والطمأنينة مع المعالج، وإذا كان هذا المريض طفلا فإنَّ التَّوتُّر والانفعال يكون أقل بالنّسبة للفرد البالغ، ممَّا يسهّل عمليَّة علاجه.

إنَّ العيوب النُّطقيَّة عند الأطفال أغلبها نفسي، "والمعالج يقوم باختيار شخصيَّة الطّفل ومناقشة مشكلات المصاب مع نفسه ومع والديّه، وكذلك مشكلته في المدرسة التي يدرس فيها"[2].

لهذا لا بد من متابعة الأطّفال الذيّن يعانون من مصاعب في النّطق، أو أحد العيوب النطقية المذكورة سابقا من المتابعة النفسية عند مختص، لتقليل العواقب التي قد تحدث في مراحل متقدّمة من العمر.

2. **العلاج الكلامي:** يهدف المعالج إلى تقديم تمارين للمريض وأعمال منها:

- تمرينات اللّسان والشّفاه وسقف الحلق.
- استخدام طريقة النَّفخ بواسطة أنابيب أسطوانيّة .
- الاستعانة بمرآة لمعرفة حركة اللّسان والشّفاه.
- تمرينات التّنفس وخاصة التّدريب على أن يكون الشهيق من الأنف.

عادة ما يتم إجراء هذه التمرينات من طرف أخصائيّين في الأرطوفونيا، كي نحصل على نتائج مرضية في العلاج.

3. **العلاج الجسمي:** وهو العلاج الذي يكون جراحيا، وغالبا ما يكون "بعد التَّأكد من أنَّ المريض لا يعاني من أسباب عضوية خصوصا النواحي التكوينيَّة والجسميَّة في الجهاز العصبي، وكذلك أجهزة السَّمع والكلام، ما قد يوجد من عيوب وأمراض سواء كان علاجا طبّيا أو جراحيا"[3].

---

[1]– فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد ناشرون، القاهرة، ط1، 2015، ص205، 206.

[2]– مصطفى فهمي، علم النفس أمراض الكلام، 203.

[3]– سميحان الرشيدي، اضطرابات النطق، ص15.

يتمُّ تصحيح العيوب النُّطقيَّة إذن في هذا العلاج بواسطة العمليَّة الجراحيَّة، بعد التَّأكد من عدم إصابة المريض بأسباب عضويَّة أخرى.

4. العلاج التقويمي: وفيه يتمُّ تقويم أعضاء النُّطق علاجيا، "بواسطة وسائل وتمارين خاصَّة تُستخدم فيها آلات وأجهزة توضع تحت اللّسان"[1].

يتمّ هذا العلاج من طرف أخصائيّين في علم الأرطوفونيا، ويعتمد في الأساس على مجموعة من النَّشاطات التقويميَّة بواسطة أجهزة خاصَّة بتصحيح النُّطق.

5. العلاج البيئي: يتعلَّق هذا النَّوع بدمج المريض في محيطه، أيُّ "بالعلاج البيئي، وإدماج الطّفل في نشاطات اجتماعيَّة تدريجيا حتّى يتدرَّب على الأخذ والعطاء، وتُتاح له فرصة التَّفاعل الاجتماعي وتنمو شخصيَّته على نحو سوي ويُعالج من خجله، انزوائه وانسحابه الاجتماعي، مما يساعد على تنمية الطّفل اجتماعيا"[2].

يهدف هذا العلاج إلى مساعدة الطّفل على الاندماج في مجتمعه بتوفير الجو مناسب انطلاقا من عائلته ثم محيطه وتوعيتهم بسبُل العلاج، بغية تحقيق التَّواصل عبر عمليَّة النُّطق.

---

[1]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2]– سميحان الرشيدي، اضطرابات النطق، ص15.

خلاصة:

حاولنا جاهدين من خلال الدّراسة الميدانيّة التّي أجريت بابتدائيّة "بن خلف الله موفق" بدائرة سيدي عقبة، وابتدائيّة "رحاب العرافي" بلدية ليوة ولاية بسكرة حول "تأثير العيوب النُّطقيَّة على التَّحصيل الدّراسي دراسة ميدانيَّة في مدرستين ابتدائيَّتين"، تسليط الضَّوء على هذه العيوب لدى تلاميذ الطَّور الابتدائي.

ومن خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان الموجَّه لأساتذة اللُّغة العربيَّة وأثناء إحصائنا لإجابتهم تمَّ التَّوصيل إلى جملة من النَّتائج والتَّوصيات في ختام هذا الفصل يمكن حصرها فيما يلي:

_ يرى بعض الأساتذة ضرورة تدخُّل أخصائيّين نفسانيّين لتمكينهم من الوصول إلى التَّلاميذ العاديّين ومعاملتهم معاملة عاديَّة.

_ ضرورة مراعاة الفروق الفرديَّة داخل القسم وعدم تحسيسه بالنُّقص ولا مقارنته بغيره ذلك لما يزيده من ضغط وتوتُّر.

_ المتابعة المستمرَّة من طرف الأولياء والدَّعم والتَّشجيع لمعرفتهم أسباب العيب النُّطقي ومحاولة علاجه.

_ الحرص على تحسين المستوى اللُّغوي لهؤلاء التَّلاميذ وذلك بالمتابعة وتكثيف التَّمارين اللُّغوية، إضافة إلى التَّدريب على نطق الحروف وفق مخارجها والتّكرار.

_ وأخيرًا وليس آخرًا كان اقتراح بعض الأساتذة لجملة من الأفكار بإمكانها أن تسدَّ فجوة العيوب النُّطقيَّة، كإضفاء تحسينات تتوافق مع قدرات التّلميذ العقليَّة.

الخاتمة

بعد الدّراسة النَّظريَّة والتَّطبيقيَّة لموضوعنا الموسوم بـــــــ:**"العيوب النطقية وتأثيرها على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية في مدرستين ابتدائيتين"**، توصَّلنا إلى جملة من النَّتائج نلخصها في النّقاط الآتية:

1- تناولت العلوم الحديثة العديد من الظَّواهر منها العيوب النُّطقيَّة؛ وهي العوائق التّي تعترض سبيل العمليَّة النُّطقيَّة للطّفل في فترة عمريَّة زمنيَّة أو عقليَّة معيَّنة.

2-تنتشر هذه العيوب بصفة أكثر لدى الأطفال كونهم في مرحلة النموّ، وتكون هذه العيوب في اضطراب الكلام وإنتاج الصَّوت.

3- تعدَّدت أسباب هذه الاضطرابات النُّطقيَّة ولعلَّ أهمَّها أسباب وراثيَّة، أسباب عصبيَّة، أسباب نفسيَّة واجتماعيَّة.

4- للعيوب النُّطقيَّة الكثير من الأنواع تختلف طبيعتها من نوع لآخر تتمثَّل في: التَّأتأة، التَّعلثم، الحبسة، اللَّثغة أو اللَّدغة، الخنف، اللَّجلجة، السُّرعة المفرطة في الكلام، ضعف المحصول الكلامي.

5- يمكننا حصر مظاهر عيوب النُّطق كالآتي: اضطرابات إبداليَّة، اضطرابات تحريفيَّة، اضطرابات الحذف والإضافة، اضطرابات الضَّغط واضطرابات الصَّوت.

6- كان لهذه العيوب النُّطقيَّة عدَّة خصائص تنتشر في مختلف الفئات العمريَّة، وبكثرة عند الأطفال.

7-كلَّما كان التّلميذ قادرا على النُّطق الصَّحيح والتَّعبير عن آرائه وأفكاره كان أقدر على ممارسته النَّشاط الاجتماعي بمجابهة الواقع الذّي يعيش فيه، وتحقيق التَّواصل الاجتماعي الذّي يسعى إليه كل نشء، وهو ما ينعكس على تطوير وتوسيع دائرة نظره.

8- كان من أبرز نتائج الإصلاحات التّي اقترحها الأساتذة، وضع متخصّصين في علماء النفس التَّربوي إضافة إلى الدَّعم والتَّشجيع ودمج هذه الفئة من التَّلاميذ مع باقي زملائهم العاديين.

9- تكمن أهميّة هذه المناهج الحديثة في كونها، قد ساهمت بشكل كبير في وضع هيكلة لهذه الصّعوبات.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المعاجم والقواميس:

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مصر، ط4، 2004.
- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، دت، ج4، مادة (ع ي ب).

ثانيا: المصادر والمراجع:

- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.
- أحمد غرير وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2009.
- جمال خطيب وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة،دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
- حنان عبد الحميد عناني، الصحة النفسية للطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- زهران البدراوي، في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1994.
- زياد على الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة فلسطين، د ط، 2010.
- صالح بن يحي الجار الله الغامدي، اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة في النفس لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، دب، دت.
- عبد الرحمان حللي، المدخل إلى منهجية البحث وفق الكتابة مع تطبيقات في العلوم الشرعية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2017.
- عبد الفتاح دويدار، طرق وأساليب البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، د ط، 2012.
- عبد المجيد حسن الطائي، طرق التعامل مع المعوقين، دار الحامد، عمان، ط1، 2008.

- فكري لطيف متولي، اضطرابات النطق وعيوب الكلام، مكتبة الرشد ناشرون، القاهرة، ط1، 2015.
- فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، دط، دت.
- لمى فائق جميل العاني، عيوب النطق وأمراض الكلام في التراث العربي في ضوء اللسانيات العلاجية، كتب البيان والتبيين للجاحظ أنموذجا، مجلة علوم العربية، جامعة بغداد، مج1، ع01، 2021.
- محمد حوله، الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ط2.
- محمد خان، منهجية البحث العلمي، منشورات أبحاث في اللغة والآداب، الجزائر، ط1، 2011.
- محمد عيسى شحاتيت، عبد الغفور إبراهيم أحمد، أساليب البحث العلمي، دار أمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2013.
- محمد كشكاشي، علل اللسان وأمراض اللغة، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، دط، دت.
- محمد نبيل جامع، علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، د ط، 2009.
- محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، دار الفيصل الثقافية، الرياض، دط، 1988.
- مروة عادل السيد، استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، المكتبة العصرية للنشرو التوزيع، القاهرة، ط1، 2012.
- نادية بوقرة، اضطرابات النطق والكلام عند طفل السنة التحضيرية، جامعة تلمسان، 2016.
- نادية سعيد عيشور، الأزهر العقبي وآخرين، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر، الجزائر، د .ط، 2017.

ثالثا: المجلات:

- صداق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، فلسطين، ع29 /2، 2013.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الاداب و اللغات

قسم :لغة و أدب عربي

الرقم/...../.....
التاريخ:.....

2022 ماي 17

.../ن ع ك م د م م ط/...

السيد(ة) :

الموضوع :طلب اجراء تربص

في إطار التربصات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تربص تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35045718

إسم و لقب الطالب : حمادي ريم

الإختصاص : Linguistique appliquée

السنة : 2021-2022

مكان التربص : ابتدائية بن خلف ا موفق

الأستاذ المؤطر : **رئيس القسم :** **رأي و ختم المؤسسة المستقبلة :**

جامعة محمد خيضر بسكرة
قسم الآداب و اللغة العربية
-01-
كلية الآداب و اللغات

رئيس قسم الآداب و اللغة العربية
الدكتور : علي بخوش

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الاداب و اللغات

قسم :لغة و أدب عربي

الرقم/...../....
التاريخ:....

.../ن ع ك م د م م ط/...

16 ماي 2022

السيد(ة) : مديرة ابتدائية رحاب العرفي - ليوة

الموضوع :طلب اجراء تربص

في إطار التربصات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تربص تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35042946

إسم و لقب الطالب : حسين زكرياء

الإختصاص : Linguistique appliquée

السنة : 2021/2022

مكان التربص : ابتدائية رحاب العرفي -ليوة

الأستاذ المؤطر : **رئيس القسم :** **رأي و ختم المؤسسة المستقبلة :**

جامعة محمد خيضر بسكرة
قسم الاداب و اللغة العربية
الدكتور : علي بخوش

جامعة محمد خيضر بسكرة
قسم الاداب و اللغة العربية
-01-
كلية الاداب و اللغات

جامعة محمد خيضر بسكرة

كليــة الاداب واللغـات

قسم الاداب و اللغة العربية

-الطـالب (ة) :..... **- المعلم (ة) الفا ضل(ة) :.....**

-السنة :.....

-التخصص : لسانيات تطبيقية

الموضـــوع : استبـــــــــــــــــانة

حول موضوع : العيوب النطقية وأثرها على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية في مدرستين ابتدائـيتين .

المعلم (ة) الفا ضل(ة) : أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذا الاستبيان المعد من أجل مذكرة الماستر الموسومة بـــــــــ : العيوب النطقية وأثرها على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية في مدرستين ابتدائـيتين . و التي نحاول من خلالها تحديد أهم العيوب النطقية المنتشرة بين تلاميذ الطور الابتدائي ، محاولين الكشف عن أسبابها و انعكاساتها على التحصيل العلمي للتلاميذ ،و لأجل ذلك تستهدف هذه الدراسة الإلمام بآرائكم حول هذا الموضوع ،فيرجى منكم وضع علامة وضع(x) في المكان الاختيار المناسب، ونعلمكم أن هذه المعلومات لن تخدم إلا لأغراض البحث العلمي . ولكم منا جزيـل الشكر والتقديـر .

1-البيانات الشخصية :

-الجنس : أنثـى ☐ ذكر ☐

-السن : من 20الى 29سنة ☐ من 30الى 39سنة ☐
من 40الى 49سنة ☐ من 50سنة فأكثر ☐

-الشهادة : ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراء ☐
التخصص :.....

-سنوات الخبرة : أقل من سنة ☐ من سنة الى 5 سنوات ☐
من 6 الى 10سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

-الطور : ط1 ☐ ط2 ☐ ط3 ☐

2-البيانات العلمية:

1-من خلال خبرتكم في التعليم في الطور الابتدائي هل تجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

2 -ماهي طبيعة الصعوبات التي تجدون أنها تؤثر على نتائج التلاميذ؟

لغوية ☐ عمرية ☐ الجنس ☐ اجتماعية ☐

3-تعد عيوب النطق نوعا من اضطرابات الكلام التي يعاني منها الأطفال في مراحل عمرية مختلفة ، فهل يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية من بعض العيوب النطقية؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

4-أين تنتشر بصفة أكثر هل بين تلاميذ

الطور الأول ☐ الطور الثاني ☐

5- هل يمكن أن نقول أن العيوب النطقية تختلف من حيث طبيعتها و أنواعها من طور إلى آخر؟

نعم ☐ أحيانا ☐ ☐

عزز إجابتك بمثال توضيحي من فضلك:.....

.....

6-ماهي أكثر العيوب النطقية انتشارا بين التلاميذ؟

أ/تلاميذ الطور الأول:.....

.....

ب/تلاميذ الطور الثاني:.....

.....

7-ماهي أسباب انتشارها في رأيكم ؟

أسباب وراثية ☐ أسباب عضوية ☐ أسباب نفسية ☐

أسباب أخرى:.....

.....

8- ما مدى تأثير العيوب النطقية على تعلم التلاميذ؟

نسبي ☐ مطلق ☐

9-كيف تتعاملون مع التلاميذ ذوي العيوب النطقية؟

معاملة خاصة ☐ معاملة عادية ☐

10- هل تؤثر العيوب النطقية على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

11-من خلال خبرتكم كيف تتعاملون مع مشكلات التحصيل الدراسي عند التلاميذ الذين يعانون من العيوب النطقية ؟

.....

.....

12-في رأيكم إلى ما يحتاج التلاميذ الذي يعانون من اضطرابات اللغة والنطق ؟

قسم خاص بهم ☐ متخصصين في علم النفس التربوي ☐

معاملة خاصة ☐ معاملة عادية مثل بقية التلاميذ ☐

13- ماذا تقترح لعلاج مشكلات العيوب النطقية لدي تلاميذ الطور الابتدائي؟

.....

.....

.....

.....

الفهرس

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
الاهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: ماهية العيوب النطقية _بحث في الماهية_	
1 مفهوم العيب النطقي(لغة – اصطلاحا)	07
2 اسباب العيوب النطقية	12
3 انواع العيوب النطقية	14
4 مظاهر عيوب النطق	21
5 خصائص عيوب النطق	21
خلاصة الفصل	23
الفصل الثاني : دراسة ميدانية لتأثيرات العيوب النطقية	
– تمهيد	26
– الاجراءات الميدانية	26
– منهج الدراسة	27
– مجالات الدراسة	27
– العينة	28
– ادوات الدراسة	28
تحليل اسئلة الاستبيان	29
محور الاول : المعلومات الشخصية للأساتذة	29
محور الثاني: حول تأثيرات العيوب النطقية على التحصيل الدراسي	30
الحلول المقترحة	40
خلاصة الفصل الثاني	43
الخاتمة	45
قائمة المصادر والمراجع	47

ملحق	51
الفهرس	

الملخص:

تمثل العيوب النطقية في مجملها من أكثر المشاكل التي تؤثر على حياة المتعلم، وتعيق حلقة تواصله الاجتماعي، وكذا تجعله يعاني من التأخر في تعلم الكلام، وصعوبة التلفظ بالمفردات، وعدم التركيز أثناء القراءة مما أدى إلى استبدال وحذف الحروف، وأحيانا يقرأ الكلمات والحروف بطريقة متأخرة أو بطريقة معكوسة إما زيادة حرف أو حذفه...، كل هذه العيوب وغيرها وباختلاف طبيعتها وتفاوت حدتها من طور لآخر، تبدوا على هؤلاء الفئة من التلاميذ بصفات مختلفة على أقرانهم كالقلق والخجل والارتباك والتردد وغياب التركيز، وبهذا تتضاءل حصيلته العلمية وتقل إجادته للأداء والنشاط الفردي للتلميذ.

Récapitulation

Phonetic errors considred as one of the main problems that affects the learner's life and his social communication. It may couses lateness in the speaking skill and difficulties in saying the words, lack of focus while reading that lead to reading in slow manner or even reading in worng way…, all those errors appear in different way such as : ansciety, shyness, confusion and lack of focus which affect the learner's sientific result and individual activity.